الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص بلاغة عربية

بلاغة الحذف والتقدير وتطبيقاتها في القرآن الكريم
نموذج سورة البقرة (مدنية)

إعداد الطالبة:
– كسار منصورية

إشراف الأستاذ:
– د.حمودي محمد

السنة الجامعية: 2016م – 2017م

شكر و عرفان

" لا يشكُر الله من لا يشكر الناس"

إلى من أخلصت النية في التعليم فنورت عقولا و هذبت نفوسا وربيت أجيالا إلى السراج الذي يحرق نفسه لينير الطريق لغيره.

فالمثالية بدأت بابتسامتك وكبرت بتحيتك وعظمتك و عظُمت في لسانك الذي ما تحرك إلا بالكلام الطيب و النصائح الجميلة و تجسدت المثالية في إدارتك التي لم تنطق إلا لتشجيع و تشكر.

" إلى أستاذي الفاضل حمودي محمد"

" وإلى جميع أساتذتي التي كانوا معي طوال مشواري الجامعي

بذلتم جهدًا و أثمرتم عطاءً فكان من الله التوفيق ومني الشكر والثناء".

إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره، ونتوب إليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله ، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه و على أله و أصحابه ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليما .

إلى من علمني النجاح و الصبر، إلى من أفتقده في مواجهة الصِعاب ، ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حبه و حنانه وخوفه عليا..... " أبي الغالي " رحمه الله.

إلى من كانت الحضن الدافئ في غياب " أبي" ، إلى من لم تشتكي يوما من قساوة الحياة، والتي لطالما رسمت الابتسامة على وجهها لإسعادنا إلى من ضحت وعانت الكثير لأجلنا.....

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها .

إلى من كان لي السند ورافقني في مِشواري ، إلى رفيقي دربي و شريك في الحياة، إلى من لم يخل عليا بشيء ولم يحسسني بطعم الوحدة و أعطاني الأمان..... زوجي حمزة أدامك الله لي.

إلى من كان الأب الثاني لي، ولم ينسى واجباته نحوي، ومن وقف بجانبي في أسوء أيامي حياتي..... أخي العزيز كريم بارك الله فيك.

إلى من لم تبخل عليا بحبها رغم بعدها عني، والتي كانت الصديقة و الحبيبة و الأم الثانية لي ..... أختي الحنونة أمينة أنار الله طريقك.

إلى من كانت لي بمثابة الأخت، والتي ساعدتني و علقتني بحب الدراسة و التطلع إلى الأمام ..... زوجة أخي سمية حماك الله.

إلى من يحبني وكنت له بمثابة الابنة و الأخت الصغيرة إلى من لم يحزني يوما..... زوج أختي العزيز ميلود.

إلى براعم البيت، إلى من ينسونني في ألامي و أحزاني بشقاوتهم وضحكاتهم التي تنسيك من حولك..... دعاء، زكريا، وسيم ، سارة، جاسمين، وختامهم مسك محمد أنتم نبراس الحياة أطفال أخي و أختي الحبيبين..... أحبكم.

إلى زميلاتي و زملائي الذين كانوا معي على مدى الخمس سنوات من مشواري الجامعي، و إلى من كانوا لي الأخوة و الأحبة..... سنية، سليمة، و إبنة خالتي العزيزة " مريم" حماكم الله لي.

إلى جميع أفراد عائلتي و عائلة زوجي من أكبر فردا فيهم لأصغرهم..... أدامكم الله لي.

إلى أساتذتي، و إلى كل من علمني حرفا، و كانوا يضيئون لي الطريق و يساندونني و يتنازلون عن حقوقهم لإرضائي.

أهدي لكم هده المذكرة المتواضعة راجية من المولى عزوجل أن تجد القبول و الرضى و النجاح.

المقدمـــة

الحَمْدُ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، مُكَورِ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ، تذكِرةً لأُولِي الْقُلُوبِ وَ الأَبْصَارِ، وَ تَبْصِرَةً لِذَوِي الأَلْبَابِ وَ الاعْتِبَارِ، الَّذِي أَيْقَظَ مِن خلْقِهِ مَنِ اصْطَفاهُ فَزَهَّدَهُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَشَغَلَهُمْ بِمُرَاقَبَتِهِ وَ إِدَامَةَ الأَفْكَارِ، وَ مُلازمَةِ الإتعَاظِ وَ الأذْكَارِ، أَحْمَدُهُ و أَزْكَاهُ و أَشْمَلَهَ وَ أَنْمَاه وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه أفضل الصلاة و السلام.....

إن الإنسان بصفة عامة تتكون بداخله مجموعة من الأحداث و التغيرات التي تستوجب عليه إيجاد طرق وحلول لها وذلك لتعبير عنها دون الزيادة أو النقصان، ومن بين هذه الطرق نجد موضوع الحذف الذي هو عبارة عن الاختصار و الإيجاز و الاقتصاد في الكلام ، وذلك لما يحتويه من أهمية عظمى تلفت الانتباه لدى المتلقي و تقوية تركيزه ودلك للبحث عن الطرف المحذوف من الكلمة أو الجملة وتقوية تركيزه وذلك للبحث عن الطرف المحذوف من الكلمة أو الجملة، فهو يعتبر من أدوات اتساق النص و نسجه و لهذا نجد العديد من الباحثين و الدارسين اهتموا بهذا الموضوع وخاصة في الدراسات النحوية و البلاغية، فهو يُعد عنصر من عناصر تماسك النص ولهذا جاء عنوان مذكرتي موسوما بالحذف و التقدير و تطبيقاتها في القرآن الكريم نموذج من سورة "البقرة" فالحذف كما ذكر سابقا يحتاج إلى تقدير و هذا الأخير يأتي من سياق الكلام فقد طرح هذا العنوان عدة إشكاليات حاول هو (الموضوع) إيجاد حلول للإشكال المطروح، ما هو الحذف؟ و كيف ارتبط بالتقدير؟ و ما العلاقة القائمة بين الحذف و

التقدير ودورها في تماسك النص القرآني؟ و بالأخص سورة البقرة؟ و كيف يعتبر الحذف و التقدير البلاغي ظاهرة اتساق النص؟

فالقرآن الكريم كتاب تشريع و تربية و إصلاح ، به نستطيع لأن نضع منهجا للمجتمع بأكمله ، يزخر القرآن الكريم بالحذف و الذي يُعد سياج رصين من التنسيق ،و الترابط المحكم ،فهو يقوم على تحقيق أغراض سامية ومن ثم فالحذف القرآني يقرب المراد إلى

العقول و تقرب المعاني في النفوس ، فمن يتتبع هذا الحذف في القرآن يدرك ارتقائه فوق مراتب الفصاحة المعهودة عند العرب ،و الصياغة التعبيرية المتميزة .

إن اختياري لهذا الموضوع راجع إلى رغبتي الجياشة في خوض معترك القضايا البلاغية و خاصة المرتبطة بالقرآن الكريم .

وقد إتخدت في ذلك خطة قسمت من خلالها عناصر البحث حتى أُعطي للموضوع حقه ،و هي كالتالي : تناولت الموضوع في فصلين ، الأول نظري و الثاني تطبيقي ، و عنونت الأول بالحذف البلاغي ، وقسمته لمبحثين :

أولا : تعربف الحذف و ضم (أسبابه ،شروطه ،أغراضه ، أنواعه) . و مكانة الحذف و منزلته البلاغية

ثانيا : التقدير في الدرس البلاغي و ضم هو أيضا مفهوم التقدير في الدرس البلاغي ، و الفرق بين الحذف و التقدير.

وعنونت الفصل الثاني ب : بلاغة الحذف و التقدير و تطبيقاتها في القرآن الكريم دراسة تطبيقية من نموذج سورة البقرة ، و قسمته هو الأخر إلى مبحثين :

أولا : الحذف و التقدير في القرآن الكريم ، وقد أشتمل على (تسمية البقرة ، تعريفها ، فضلها ، قصصها ، خصائصها) .

ثانيا : نموذج سورة البقرة (الآيات التي اشتملت على الحذف و تقديرها .

وقد ذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث التي تحصلت عليها . وفي الأخير ومع تلك الصعوبات التي واجهتني في إكمال مذكرتي والتي كانت صعوبات إيجابية لكثرة المراجع نحو موضوع الحذف و التقدير ، فقد نضمن البحث جملة من المصادر و المراجع الأصلية لبعض الأئمة البلاغيين و اللغويين و حتى النحاة ، وعلى رأسهم الزركشي و الزمخشري في علوم القرآن و غيرهم كسيبويه و الجرجاني و السيوطي .....إلخ

مع الذكر في آخر المطاف لقامة المصادر و المراجع . مع هذا كله حاولت جاهدة أن أُعطي الموضوع حقه من البحث و الدراسة ،فإن أجدتُ و أصبت فمن الله وحده ،سبحانه و تعالى ثم فمن أستاذي الفاضل .

المدخـــل

المدخـــل

الحذف ظاهرة لغوية عامة مشتركة بين اللغات الإنسانية بحيث يميل الناطقون بها إلى حذف بعض العناصر بغية الاختصار ، أو حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة له حالية كانت أم عقلية ، كما أن الحذف قد يعتري بعض عناصر الكلمة الواحدة، فيسقط منها عنصرا أو أكثر، وهدا ما يعطي للموضوع أهمية كبرى من لدن الدارسين البلاغيين وغيرهم، ولهدا وجدت العديد من التوفيقات التي خصت الحذف بصيغة عامة والتي أخذت خير عميق لذى الدارسين برغم من أن هذا الأخير لم تخصص له بحوث مستقلة ولكن ذكر في كتبهم بشكل عام في فصول لا تفي بالغرض المطلوب، مما أحوجنا إلى دراسة مستقلة عن الموضوع وبالرغم من وجود بعض هده الدراسات، فإنها ركزت على الجانب النحوي وأغلقت الجوانب الأخرى، أو لم تنل حقها الذي تستحقه ومن أجل ذلك.

فقد ارتأيت أن أشارك هذه المذكرة بهذا الموضوع الذي سأتطلع فيه إلى المزج بين التنظير والتطبيق، حيث سأقوم بحول الله ومدده بعرض التعاريف والأقسام أولا ثم أقوم بالتدليل عليها بأمثلة تفهم المعنى وتوصل إلى المطلوب مع التدقيق والتركيز على الدراسة البلاغية في ارتباطها بالقرآن بالإضافة إلى التعريف ببعض الأسرار والأغراض من هذه الظاهرة وكذا محاولة إدراك بعض مظاهر الحذف وبعض مواضعه بالكتاب العزيز والهدف الذي نريد الوصول إليه هو التعرف على مفهوم الحذف والتقدير لغة واصطلاحا للتمييز.

يجمع اللغويون على أن الحذف في كلام العرب كثير إذا كان في الكلام ما يدل عليه، ومن أقوالهم في دلك ما دكره ابن جني في كتابه الخصائص تحت عنوان " باب في شجاعة العربية حيث قال "أعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف، والزيادة والتقديم والتأخير والحمل على المعنى.....".

وأشار أيضا بقوله" قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة".

ومن خلال هذا الطرح نتوصل بأن الحذف إنما هو كلام العرب بأسلوب معروف ومسلك معه، يلجؤون إليه فقط لتحقيق أغراض بلاغية معينة، تفيد في تقوية الكلام وإخراجه على الأسلوب الأمثل، ومن هنا نجد هذه التعريفات المتعلقة بموضوع الحذف.[1]

---

[1].طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي- الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1998،ص 09.

المدخـــل

تعريف الحذف:

- **الحذف في المعاجم:**

- إن لفظ (الحذف) مشتق من مادة (ح ذ ف).

وهذا اللفظ على وزن (فعل)، وهو مصدر للفعل المتعدي الثلاثي (حذف).

ولفظ الحذف قد استعمل للدلالة على معان متعددة وسأقتصر على ذكر المعاني والدلالات التي لها صلة بموضوع البحث مما ورد في معاجم اللغة وهده المعاني هي:

1- **الرمي مطلقا، أو الرمي عن جانب، ومنه قول العرب:"** حذفته بالعصا" أي: رميته بها و" حذفت الأرنب بالعصا" أي رميتها بها و " حذفته بالسيف" أي رميته به.

ولعل هذه الدلالة هي المعنى الأصلي لهده الكلمة وهي أقدم المعاني، لأن ما بعدها من المعاني ناتجة عنها.

2- **الضرب مطلقا، أو الضرب عن جانب ومنه قول العرب:"**حذفته بالعصا" أي: ضربته بها و " حذفته بالسيف" أي: ضربته به و " حذفت رأسه بالسيف" أي: ضربته به فقطعت منه قطعة.

والعلاقة بين المعنى الأول وهو الرمي وهذا المعنى، هي (المشابهة) حيث أن كلا منهما يشبه الأخر في التأثير.

3- **القطع مطلقا، أو القطع من الطرف، ومنه قولهم: "** حذف ذنب فرسه" أي: قطع طرفه وقولهم: "حَذَفَ الحجام الشعر" أي: قطعه من طرفه.

والعلاقة بين المعنى الثاني وهو الضرب وهذا المعنى هي (السببية) لأن المعنى[1] الثاني وهو الضرب سبب في المعنى الثالث وهو القطع الذي ينتج عن الضرب.

4- **الوصل. ومنه قولهم: " حذفه فلان بجائزة" أي:** وصله بها وقولهم:" حذفني فلان بجائزة" أي وصلني بها.

والعلاقة بين المعنى الثالث وهو القطع، وهذا المعنى هي (الضدية) حيث أن القطع ضد الوصل فهو من تسمية الشيء باسم ضده.

---

[1]. مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإيجاز-دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان-ط1-2009 صفحة 10.

ولقد صرحت بعض المعاجم بأن هذا المعنى هو معنى مجازي، والحقيقة أن هذا المعنى وغيره من معاني هذه الكلمة من المعاني المجازية التي تطورت عن المعنى الأصلي أو القديم لهذه الكلمة.

5- **الإسقاط مطلقا ومنه قولهم:** حذفت من ذنب الدابة" أي: أخذت منه قولهم: " حذفت من شعري" أي: أخذت منه.

والعلاقة بين المعنى الثالث وهو القطع، وهذا المهني هي (السببية) لأن المعنى الثالث وهو القطع سبب في حصول الإسقاط، حيث أن الإسقاط نتيجة للقطع.

و هذا المعنى وهو الإسقاط هو من أشد المعاني صلة بموضوع البحث. [1]

- **الحذف في القرآن:**

لقد وجدت من خلال تأملي لآيات القرآن الكريم أنه لم يستعمل مادة (ح ذ ف) ولم يستعمل أي مشتق من مشتقات هذه المادة، أو أي فرع من فروعها، وإنما الذي استعمله القرآن هو أسلوب الحذف، ولكنه لم يعبر عن هذا الأسلوب بلفظ الحذف.

- **الحذف في الحديث:**

1- عن ابن عباس رضي الله عنه قال:(إن أول قسامة في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم، استأجره رجل من قريش من فخد أخرى، فانطلق معه في إبله

---

[1].انظر الفراهيدي: العين 3/152-252 و الأزهري: تهذيب اللغة 4/796-976 .

فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال: أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عُقلت الإبل إلا بعيراً واحداً فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصا كان فيها أجله.....[1].

ومعنى قوله (فحذفه): أي رماه والحذف رمي الشيء بالأصابع. [2]

2- وعن أبي قلابة قال:" .....قد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم في الجاهلية، فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء، فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله...." [3].

- **الحذف عند المازني (-248):**

ثم تطور اللفظ على اللفظ على يد المازني فخصص بعد أن كان عام الدلالة عند سابقه، أو بتعبير أخر ضاقت دلالته بعد أن واسع الدلالة.

والمازني عندما استعمل هذا المصطلح لم يذكر لنا أي تعريف صريح له وإنما ذكر لنا بعض الأمثلة الدالة عليه مثل: (رُسُل) تصبح (رُسْل) و (كُتُب) تصير (كُتْب) مثل: (راية) تصبح (راي) و(أدري) تصيرن (أدر) ومن خلال هذه الأمثلة وشرحها يمكن لنا أن نستنبط أن الحذف عنده: هو إسقاط حركة أو حرف من كلمة [4].

والعلاقة بين المعنى السابق الذي استعمله سيبويه، وهذا المعنى هي العلاقة عموم وخصوص وذلك أن المعنى عند سيبويه عام وواسع الدلالة ثم خصص وضاقت دلالته على يد المازني.

- **الحذف عند الجاحظ (-255):**

ثم تطور المصطلح على يد الجاحظ، فاتسعت دلالته، بعد أن كان ضيق الدلالة عند المازني أو عمت دلالته بعد التخصيص.

ولم يذكر لنا أي تعريف صريح للحذف، وإنما أورد العديد من الشواهد والأمثلة عليه، ويظهر أنه في زمن الجاحظ لم يكن اهتمام العلماء منصرفا إلى وضع الحدود وبيان الأقسام، وإنما كان همهم هو جمع المادة والشواهد مع التعليق على بعضها ومن تأملنا لما أورده من شواهد وأمثلة نخلص إلى أن الحذف عنده هو: إسقاط بعض العناصر

---

[1]. البخاري: صحيح البخاري كتاب "فضائل الصحابة" باب أيام الجاهلية رقم 3،7931/2373.

[2]. انظر ابن حجر: فتح الباري 751/7 (محقق) البخاري: صحيح البخاري 1397/3.

[3]. البخاري: صحيح البخاري كتاب الديات باب القسامة رقم 7،3057/2528-2530.

[4]. أنظر المازني التصريف (في) ابن جني: المنصف 1/733-2،833/822،144.

من النص لغرض من الأغراض البيانية، مع وجود دليل على المحذوف[1].

والصلة بين المعنى السابق، و هذا المعنى واضحة، لا تحتاج إلى بيان.

- **الحذف عند ابن السراج (-316هـ):**

ثم جاء ابن السراج وتابع سباقه في مفهوم الحذف دون أن يغير في دلالته واستعماله ويمكن لنا أن نقول: أن الحذف عنده يعني: إسقاط بعض الصيغ الموجودة في النص، سواء في ذلك حدوث تغير إعرابي الصيغ الباقية، أو ثباتها على ما كانت عليه[2].

- **الحذف عند الرماني (-386 هـ):**

ثم تطور المصطلح على يد الروماني فأصابه التخصص في دلالته بعد أن كان عام الدلالة على يد سابقه.

فالحذف عنده يعني: "إسقاط كلمة للاجتزاء عنها، بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام" [3] فهناك رابطة بين المعنى السابق وهذا المعنى، حيث أن المعنى السابق واسع الدلالة، وهذا المعنى أقل سعة ومساحة منه.

---

[1]. انظر الجاحظ: البيان والتبيين 215/1-211، 782-382، 872/2-182.

[2]. انظر ابن السراج: الأصول في النحو 257/2-288 وأبو المكارم: أصول التفكير النحوي ص 282.

[3]. الرماني: النكت في إعجاز القرآن (في) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص 97.

- **الحذف عند ابن جني (-392 هـ):**

ثم تغيرت دلالة اللفظ عند ابن جني فتطورت من الضيق في الدلالة إلى التوسع فيها، ولم يترك لنا تعريفا صريحا لهذا اللفظ، وإنما أشار إلى أن العرب قد حذفت الحركة، والحرف والكلمة والجملة، ثم تحدث عن كل نوع من هذه الأنواع[1].

- **الحذف عند الباقلاني (-403هـ):**

ثم أتى الباقلاني وتابع سابقه في مفهوم الحذف ولم يغير في دلالته ومعناه.

فقد عرف لنا الحذف بأنه: «الإسقاط للتخفيف"[2] كقوله تعالى:" وَسْئَلِ اَلْقَرْيَةَ"، أي وسأل أهل القرية.

- **الحذف عند الخفاجي (-466هـ):**

ثم تطور المصطلح على يد الخفاجي فأصابه التخصص بعد أن كان عام الدلالة على يد سابقه، وتعريف الحذف عنده هو إسقاط كلمة لدلالة فحوى الكلام عليها"[3].

والعلاقة بين المعنى السابق وهذا المعنى، هو علاقة عموم وخصوص، وذلك أن المعنى السابق عام وواسع الدلالة وهذا المعنى خاص وضيق الدلالة.

- **الحذف الزركشي (-794هـ):**

ثم تطور اللفظ على يد الزركشي فانتقل إلى معنى له ارتباط بالمعنى السابق.

والحذف عنده يعني:" إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل"[4].

والرابطة بين المعنى السابق وهذا المعنى هي المشابهة.

- **الحذف عند الجرجاني (-816هـ):**

ثم تطور المصطلح عند الجرجاني فانتقل إلى معنى له صلة بالمعنى السابق.

---

[1]. انظر ابن جني: الخصائص 395/2.

[2]. انظر الباقلاني: إعجاز القرآن ص 397.

[3]. انظر الخفاجي: سر الفصاحة، ص 248.

[4]. انظر الزركشي: البرهان ج.3ص 152.

فالحذف عنده هو" إسقاط سبب خفيف مثل (لن) من مفاعيلن ليبقى (مفاعي) فينقل إلى (فعولن)، ويحذف (لن) من فعولن

ليبقى (فعو) فينقل إلى (فَعُلْ) ويسمى محذوفا"[1].

والمناسبة بين المعنى السابق وهذا المعنى هي المشابهة.

- **الحذف عند الحموي (-837هـ):**

ثم تغير اللفظ على يد الحموي فإنتقل إلى معنى له علاقة بالتعريف السابق.

فالحذف عنده هو:" أن يحذف المتكلم من كلامه حرفا من حروف الهجاء أو جميع الحروف المهملة بشرط عدم التكلف والتعسف"[2].

كما فعل الحريري في المقامة السمر قندية بالخطبة المهملة وهي قوله:" الحمد لله الممدوح الأسماء المحمود الآلاء

الواسع العطاء المدعو لحسم الأدواء، مالك الأمم، و مصور الرمم، وأهل السماح والكرم...."[3].

والملاحظة أنه لم يذكر حرفا منقوطا ويستمر في دلك حتى نهاية المقامة، والعلاقة بين المعنى السابق وهذا المعنى هي المشابهة.

و قد إرتبط هذا الطرح مع القرآن الكريم وذلك لما جاء به من حذف و تقدير فهو من بين أهم المصادر التي عُنيت به

---

[1]. انظر الجرجاني: التعريفات ص 79.

[2]. الحموي: خزانة الأدب/16-دت-ص439.

[3]. الرماني النكت (في) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص 89 (في) أبو زهرة: المعجزة الكبرى القرآن، ص 319.

الفصـــل الأول

أولا: الحذف البلاغي

- مفهوم الحذف
- أسبابه ـ شروطه ـ أغراضه ـ أنواعـه
- مكانة الحذف ومنزلته البلاغية

ثانيا: التقدير في الدرس البلاغي

- مفهوم التقدير في الحذف البلاغي
- الفرق بين الحذف والتقدير

أولا: مفهوم الحذف البلاغي

❖ **لغة:**

جاء في لسان العرب:" حَذفَ الشيءَ يَحْذفُه حَذفًا، قَطَعه من طَرَفه، الحَجَامُ يَحْذفُ الشعر، من ذلك.

والحذافة، ما حذف من شيء فطرح، وخص اللحياني به، حذافة الأديم الأزهري.

تحذيف الشعر تطويره وتسويته، وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد (حُذفته)..... وادن حذفاءُ: كأنها حذفت، أي قطعت.

والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا، ويقال: هم بين حاذف وقاذف، الحاذف فيكون بالعصا .....والقاذف بالحجر وهذا ما اعتمده ابن منظور [1].

وقال امرؤ القيس لها جُبْهةٌ كسَراة المجَن حَذفَه الصانعُ المُقْتَدرْ وهذا البيت أَنشده الجوهري على قوله حَذفَه تَحْذيفًا أي هيَأه وصَنَعه قال وقال الشاعر يصف فرساً وقال النضر التَحْذيفُ في الطُرة أَن تُجْعل سُكَيْنيَةً كما تفعل النصارى و أُدن حَذفاء كأَنها حذفَتْ أي قطعَتْ والحذفةُ القطْعة منه الثوب وقد احْتَذفَ هو حَذف رأْسَه وفي الصحاح حذف رأْسه بالسيف حَذفًا ضربه فقطَع منه قطْعة والَحْذفُ الرَمْيُ عن جانب والضربُ عن جانب تقول حَذفَ يَحْذفُ حَذفًا وحَذَّفَه حذَفاً ضربه عن جانب أَو رَماه عنه وحَذفَه بالعَصا وبالسيف

يَحْذفُه حَذفاً وتَحَذفه ضربه أَو رماه بها) [1].

بينما جاء في كتاب النهاية في غريب الأثر معنى كلمة:" حذف" في حديث الصلاة " لا تَتَخلَّلُكم الشياطين كأنها بناتُ حَذف" وفي رواية " كأولاد الحَذف" هي الغنم الصغار [1].

ابن منظور: محمد بن مكرم، ينظر: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، ج8، د ت، ص 819.

الحجازيَة واحذتها حَذفه بالتحريك، وقيل: هي صغارٌ جُرْدٌ ليس لها أذان ولا أذنابٌ يُجيءُ بها من جُرَش اليمن.

وفيه (حَذْف السلام في الصلاة سُنَة) هو تخفيفه وتَرْك الإطالة فيه، (التكبير جَزْم والسلام جَزْم) فإنه إدا جَزَم السَلام وقَطَعَه فقد خففه و حذفه.

وفي حديث عَرْ فَجَة (فتَناول السَيف فَحذفه به) أي ضَرَبَه به عن جانب، والحَذف يُسْتَعْمل في الرَمي والضرب معاً.

جاء في القاموس المحيط: " حذفه: يحذفه و هو الأسقط ومن شعره أخذه وبالعصا ضربها".[2]

يظهر من خلال المعاجم التي أدركناها أن المعنى اللغوي لمادة (ح، ذ،ف) يدور حول معنى القطع خاصة، والطرح والإسقاط، إضافة إلى الرمي والضرب.

---

[1]. نفس المرجع السابق.

[2]. أبو السعادات بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحذيث والأثر، بيروت،ج 1، ص 918.

❖ **اصطلاحا:**

من أهم ما قيل في تعريف الحذف قول الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز ما يلي هو بابٌ دقيقٌ المسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمر شبيه بالسحر فإنّك تَرى به ترك الذكر أفصحُ من الذكر والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة وتجدُك أنقَ ما تكونُ إذا لم تنطقْ وأتمَ ما تكون وهذه جملةٌ قد تنكرُها حتى تُخبَر وتدفَعُها حتى تنظَر أنا أكتبُ لك بذيئا.

بياناً إدا لم تُبن أمثلةً ممَا عَرَض فيه الحذفُ ثم على أنبهك على صحة ما أشرتُ إليه وأقيم من ذلك عليه صاحبُ الكتاب.

أما الحذف عند الجاحظ: لم يذكر تعريفا صريحا ولعل ما يبرز عنده أن الحذف:" هو إسقاط بعض العناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية، وجود دليل على المحذوف. [1]

ونجد قول قدامة بن جعفر في كتابه نقد النثر: (الحذف هو الإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمراده فيه.

---

[1]. الجاحظ «ينظر البيان والتبين"، ج1،ص 210،211.

❖ **أسباب الحذف البلاغي:**

هي أسباب حاول بها النجاة تفسير الظاهرة في مواضعها وأنواعها المختلفة، و بعض هذه الأسباب قد لا يطرح في كل موضع، وبعضها يعلل الحذف لأكثر من سبب، ومواضع أخرى لا يُعَلَلُ الحذف إلا بسبب واحد، ومن أسباب الحذف:

➢ **كثرة الاستعمال:**

هذا التعليل كثير عند النجاة، وهو أكثر الأسباب التي يفسرون بها الظاهرة، ومن أمثلة ذلك: حذف خبر لا النافية للجنس كثيرا مثل: لا إله إلا الله، لا ريب، لا شك، لا مفر، لا سيما.

ومثل الأقوال التي كثر استعمالها: كقولنا: كقولنا: الجار قبل الدار.أي: تخير الجار قبل الدار

و قولنا: بسم الله، أي بدأت بسم الله.

➢ **طول الكلام:**

وذلك عندما تطول التراكيب: فيقع الحذف تخيفا من الثقل، كجملة الصلة التي طالت،وأسلوب الشرط، وأسلوب القسم، ومن ذلك قوله تعالى:" وَإِذٌا قيلَ لَهُمُ اتَقُوا مَا بَيْنَ أَيْديكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَكُمْ تُرْحمُون) يس: 45، فالجواب لم يذكر وتقديره :"أعرضوا"، بدليل سياق الآية التالية لها. [1]. وقوله تعالى:" ولَو أَنَ قُرْأنًا سُيرَتْ به الحبَالُ أَوْ قُطعَتْ به الأَرْضُ أَوْ كُلمَ به الْمَوتَى" الرعد: 31، التقدير: لكان هذا القرآن.[2]

(1). طاهر سليمان حمودة،" ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، سنة 1998، ص 31-43.

(2).سورة يس،الأية 45.

(3).سورة الرعد،الأية،31.

➢ **الضرورة الشعرية:**

ومن أهم الضرائر الشعرية القائمة على الحذف:

أ- حذف حرف متحرك أو أكثر من أخر الكلمة:

مثل قول لبيد: دَرَسَ المَنَا بمُتَالع فأَبانا

الأصل: المَنازل.

ب- حذف نون المثنى وجمع المدكر السالم: ومن ذلك قول امرئ القيس:

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتا كَمَا أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النِّمْرُ

الأصل :خَظَاتان

ج- حذف النون الساكنة أو التنوين من أخر الكلمة:[1]

ومن ذلك قول العباس بن مرداس السلمي:

فما كان حِصْنٌ ولا حَابسٌ يَفُوقان مِرْدَاسَ في مَجْمَع

الأصل:مرداسًا

(1) انظر.الإقتراح، السيوطي.ص 135

د- **حذف حرف المد أو ماشبهه من اخر الكلمة:**[1] ومن ذلك قول الأعشى:

واخُو الغَوَان متى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وداد

الأصل: الغَوَانِي

هـ- **حذف إشباع الحركة أو حذف الحركة**: [2] ومن ذلك قول مالك بن خريم الهمذاني:

فإنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَميناً فإنني سأَجْعَلُ عِينيه لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

الأصل إشباع الهاء في كلمة نفسه.

و- **حذف حرف أو حركة من داخل الكلمة:**[3] ومن ذلك قول ابنُ الزِّبَعرَي:

حينَ ألْقَتْ بقُباءٍ بَرْكَها واسْتَحَرَ القَتْلُ في عَبد الأَشَلْ

يريد:عبد الأشهل لا الأشل.

ز- **الاجتزاء:** وهو حذف معظم الكلمة، ومن دلك قول حكيم بن معية التميمي:

بالخَيْر خَيْرات و إنْ شَرًا فَ و لا أُريدُ الشرَ إلا أنْ تَ

أي: إن شرًا فَشر، ولا أريد الشر إلا أن تشاء

---

(1). القزاز القيرواني، " ما يجوز للشاعر في الضرورة، ج1، ص 143.

(2). الكتاب، سيبويه، ج1، ص 28.

(3). طاهر سليمان حمودة، "ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1998،ص من61-73-81.

ح-**<u>حذف حرف من أحرف المعاني</u>:** ومن ذلك قول حسان بن ثابت:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يشكرُها والشَرُ بالشرِ عنْدَ الله مِثْلانِ

أي فالله يشكرها، حذفت الفاء الواجب اقترانها بجوانب الشرط، حيث إن جواب الشرط جملة اسمية.

- **الحذف للإعراب:**

مثل الحذف في حالة الجزم ومن ذلك الحركة نحو (لم أكتبْ)، وحذف الحرف، مثل حذف النون من الأفعال الخمسة عند النصب أو الجزم نحو :(لم يلعبوا).

وحذف لام الفعل الناقص في حالة الجزم، نحو قوله تعالى:" وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا أَخَرَ" (القصص:88).

- **الحذف للتركيب:**

فنجد حذف التنوين في التركيب الإضافي، نحو: (شاهدت طالبَ العلم) بدلاً من (طالباً)، أو حذف النون، نحو: (مسلمو الهند متعاونون) بدلاً من (مسلمون).

وهنالك أسباب أخرى وهي :

- **الحذف لأسباب قياسية صرفية أو صوتية:** وهي:

أ- **التقاء الساكنين :** إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين، وجب التخلص من التقائهما بحذف أولهما أو تحريكه .

تحريكه، ومن ذلك حذف لام الفعل الناقص عند الاتصال بواو الجماعة مثل: يسعون، وحذف عين الفعل الأجوف في حالة جزمه مثل: (لم يَصُمْ).

ب- توالي الأمثال:

ومن مظاهره: التقاء نون الرفع من الأفعال الخمسة مع نون التوكيد، حيث تحذف نون الرفع وتبقى نون التوكيد.

ج-حذف حروف العلة استثقالاً:

الفعل المثال الذي فاؤه واو تحذف في المضارع استثقالاً، نحو:

(وقف-يقف) (وعد-يعد)، بدلا من (يَوْقَفُ) و(يوْعَدُ).

د-حذف الهمزة استثقالاً:

مثل همزة الفعل (رأى) تحذف في المضارع فيقال: (يرى) بدلا من (يرأى).

هـ-الحذف للوقف :

ويكون في النطق لا الكتابة: مثل حذف الضمة والكسرة المنونتين عند الوقوف، نحو:

(هدا زيد) و(مررت بزيد)، فننطق بالدال من كلمة (زيد) ساكنة

و- صيغ الجمع:

فتحذث تاء التأنيث في الجمع بالألف والتاء، فنقول: (ورقات، عائلات، سرقات)، جمعًا لـ (ورقة، عائلة، سرقة).

ز- صيغ التصغير:

إدا صغرت (السفَرْجلة) كانت لك أوجه أحدها أن تقول (سُفَيْرجَة) فتحذف اللام في التصغير وإن شئت قلتَ (سُفَيْرلة) فتحذف الجيمَ..

وكذلك (عَنْدَلِيْب) تصغر على (عَنادِل) و(عَنَادِب).

ح-الحذف للنسب:

مثل حذف تاء التأنيث، فنقول في النسب إلى فاطمة: (فاطمي)، وحذف بعض الحروف مثل (جُهَنِي) في النسب إلى جهينة.

وحذف عجز الجملة المنسوب إليها وحذف عجز المركب المزجي، فتقول في تأبط شرًا:" تأبطي"، وفي بعلبك " بعلي".

أما المركب الإضافي، فإن كان صدره ابنا، أو كان معرفًا بعجزه،حُذفَ صدره، وألحق عجزه ياء النسب، فتقول في ابن الزبير: "زبيري" وفي أبى بكر:" بكرى".

ط-الحذف للترخيم: والترخيم حذفُ أواخر الأسماء المفرد تخفيفًا، من خصائص المنادى لا يجوز في غيره إلا لضرورة الشعر، كقولنا (ياسُعَا) في ترخيم (سُعَاد) [1].

7-الحذف لأسباب قياسية تركيبة:

أي في التركيب النحوي، حيث تحذف كلمة أو جملة أو أكثر، ولا بد من دليل حالي أو مقالي يدل على المحذوف، مثل حذف المبتدأ، وحذف الخبر، وغير ذلك.

---

[1]. نفس المرجع ص82-90-

ومن ذلك قولنا: (لولا الله ما اهتدينا)، التقدير: (لولا الله موجود ما اهتدينا)، وقولنا: (في البيت)، لمن يسأل: (أين زيد؟).[1]

❖ **شروط الحذف البلاغي:**

من أهم ما صنع الحذف البلاغي عدة شروط، والتي بدورها ساهمت في ظهوره وارتقاءه إلى مرتبة عليا نجد تسع شروط عملت على تطوير هدا الدرس وقد ركزنا في البداية على أهم أربع شروط متتالية كان لها الأولوية في موضوع الحذف وهي:

- **وجود دليل على المحذوف:**

وهو أهم شروط الحذف فلا بد من قرينة تدل على العنصر أو العناصر المحذوفة، ويستغنى عن ذكرها بدلالة القرينة، وقد قسم النحاة والبلاغيون القرينة إلى لفضية (مقالية) وحالة (مقامية).

1)-القرائن اللفظية : وتنقسم إلى:

أ)- دليل لفضي عام: ويتمثل هدا الدليل في اشتمال سياق الكلام سابقا أو لاحقا على ما يدل على العناصر المحذوفة ومنه قوله تعالى:" وقيل للدين اتقوا مادا أنزل ربكم قالوا خيرا".

(النحل 30) أي أنزل خيرا هو التقدير [2].

ب- دليل صوتي:

وهو خاص بالغة المنطوقة حيث يفهم السامع من طريقة نطق المتكلم وأدائه الصوتي للعبارة بعض العناصر المحذوفة، وقد أشار إلى دلك سيبويه وشرح دلك ابن جني في كتابه الخصائص: (وأنت تحس هدا من نفسك إدا تأملته ودلك أن تكون في

[1] نفس المرجع، ص 93-94.

[2]. سورة النحل، الأية 30.

مدح إنسان والثناء عليه فتقول: كان والله رجلا، فتزيد من قوة اللفظ (بالله هده الكلمة، وتتمكن من تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليه، أي رجلا فاضلا أو شجاعا أكريما أو نحو دلك وكذلك تقول: سألناه فوجدناه إنسانا وتمكن الصوت (بإنسان) وتفخمه، فتستغني بدلك عن وصفه بقولك سمحا أو جوادا أو نحو دلك، وكذلك إدا دممته ووصفته بالضيق قلت سألناه وكان إنسانا، وتزوي وجهك وتقطبه، فينبغي دلك عن قولك إنسانا لئيما أو مبخلا أو نحو دلك.[1]

مع العلم أن القرينة الصوتية كثيرا ما تظاهرها قرائن حالية كما رأينا في المثال الدي ضربه ابن جني.

ج) - دليل إعرابي: قد يدل الإعراب الظاهر وحده على بعض العناصر المحذوفة وقد يدل عليها بالإضافة إلى سياق المقال أو المقام فادا ورد اللفظ منصوبا ومفيدا دون ذكر ناصب اعتمادا على قرينة لفضية أو حالية قدر النحاة له ناصبا كما في قولنا: أهلا وسهلا ومرحبا، تقديره: وجدت أهلا وسلكت سهلا وصادفت رحبا.[2]

الدعاء على غنم رجل هم يعنون اللهم اجعل أ أجمع، فالناصب للاسم فعل محذوف.

2)-القرائن الحالية:

كثيرا ما يعمد الناطقون اعتمادا على مصاحبة القرائن الحالية التي تكون واضحة في

---

[1]. الخصائص، ابن جني،" تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،2001، ج2، ص150.

[2]. الفوائد المشوق إلى علوم القرأن، ابن النقيب، عن ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 1989، ص120.

الموقف الكلامي إلى حذف كثير من العناصر اعتمادا على امكان فهمها بدلالات الموقف المتنوع دون أن تذكر ولا يجد السامعون حين دلك غضاضة في تقبل الكلام الدي حذفت بعض عناصره أي أنهم يفهمونه.....

وقد نبه سيبويه إلى ما يعمد إليه الناطقون من حذف اعتمادا على القرائن الحالية المصاحبة للكلام فذكر أن المبدأ قد يحذف ويبقى الخبر اعتمادا على القرينة بحاسة من الحواس الخمس، ودلك أنك رأيت صورة شخص فصار أية لك على معرفة الشخص فقلت: "عبد الله وربي" كأنك قلت: دلك عبد الله أو وهدا عبد الله. [1]

3)-القرينة العقلية:

وهي نوع من القرائن الحالية في العقل صفة من صفات المخاطبين باللغة، وقد يعتمد المتكلم إلى حذف بعض العناصر التي يمكن للسامعين إدراكها بعقولهم ففي قوله تعالى" حرمت عليكم الميتة والدم" (المائدة 03)، يدل العقل على أن التحريم ليس منصبا على دات الميتة والدم لان التحريم والتحليل يتعلقان بأفعال المكلفين لا بدوات الأشياء فعلم بالعقل وجود حذف في النص تقديره أكلها أو تناولها.

- **عدم نقض الغرض:**

الغرض من الحذف هو التخفيف والاختصار غالبا، ولدلك لا يحس الحذف مع التوكيد لان المؤكد مريد للطول، والحالف مريد للاختصار ويؤكد "ابن جني" هده الحقيقة

بقوله (كل ما حذف تخفيفا فلا يجوز توكيده لتدافع حاليه به من حيث التوكيد، والإسهاب، والإطناب، والاختصار، والإيجار فاعرف دلك مذهبا للعرب).[2]

---

[1]. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية لطباعة النشر-1998 ص 115

[2]. المرجع نفسه 138

- **عـدم اللبـس:**

ينبغي ألا يؤدي حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة أو حذف جملة أو أكثر من الكلام إلى اللبس على المخاطب، ولدلك كان اشتراط القرينة اللفظية أو الحالية أو العقلية المصاحبة للكلام لأن المخاطب يدرك بها العناصر المحذوفة فإدا عدمت القرينة أو كانت غير كافية لتقدير المحذوف لم يجز الحذف لأنه يؤدي إلى الوقوع في اللبس فمن دلك يمنع حذف الموصوف مع إبقاء صفته في نحو: مررت بطويل، لأن القرينة العقلية لا تكفي لمعرفة الموصوف إذ يمكن أن يقدر برجل أو طريق أو رمح أو غير دلك. [1]

- **ألا يؤدي الحذف لاختصار المختصر:**

قال ابن جني في الخصائص: (أخبرنا أبو علي رحمه الله قال: قال ابو بكر:حذف الحروف ليس بقياس ودلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا واختصار إجحاف به). [2]

- **ألا يكون المحذوف كالجزء:**

يعني النحاة بما هو كالجزء الفعل ونائبه فهم يرون أنهما لا يحذفان، وإنما يستتران في الفعل وكلك لا يحذف اسم كان.

وقد ورد في اللغة ما ظاهره الحذف الفاعل كقوله صلى الله عليه وسلم "لا يزني

---

[1]. المرجع نفسه، ص141.

[2]. الخصائص-ابن جني-الطبعة 1، ج2، ص36.

الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" هنا نجد فاعل يشرب محذوف في الظاهر إد لا ينبغي أن يكون ضميرا عائدا على ما تقدم وهو الزاني وهنا يقدر النحاة المانعون للحذف أن الفاعل ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب الذي استلزمه "يشرب".

وهناك مواضيع أخرى للحذف هي:

1- فاعل (أفعل) في التعجب إدا تقدم له نظير يدل عليه نحو قوله تعالى" أسمع بهم و أبصر".

2- عند إسناد الفعل عند نائب الفاعل،وحذف الفاعل مشهور.

3- عند إقامة البدل مقام الفاعل نحو-ما قام إلا هند فلفظ (هند) الذي يعرب فاعلا ليس كذلك عند التحقيق، إد أصل الكلام هو ما قام أحدا إلا هند، بدليل التزام التذكير في الفعل رغم كون الفاعل مؤنتا حقيقي التأنيث.

4- فاعل (قل وكثر وطال) إدا اتصل بها "ما" الزائدة حيث تكفها عن العامل في الفاعل.

- **إلا يكون عوضا عن شيء محذوف:**

لا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضا عن المحذوف، فلا يجوز حذف "ما" الزائدة التي عوض بها عن (كان) المحذوفة وحدها [1].

وقد جاء حذف الحرف الذي جيء به للعوض عن المحذوف في قوله تعالى " وأوحينا إليهم فعل الخيرات واقام الصلاة " حيث حذفت تاء إقامة التي هي عوض عن المحذوف من المصدر الذي يصاغ قياسا على "افعال ".

---

(1) نفس المرجع ص 142

- **ألا يكون المحذوف عاملاً ضعيفا:**

يرى ابن هشام عدم جواز الجار مع بقاء عمله، وكذلك لا يجوز حذف الجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر فيها استعمال تلك العوامل، ولا يجوز القياس عليها.

وهدا القول-على إطلاقه-غير دقيق لأن هناك مواضع قياسية وقع حذف هده العوامل مع بقاء عملها ومن بين هده المواضع التي تم اطراد فيها حذف الجار هي "

1- يحذف حرف الجر" رب" ويبقى عمله قياسا بعد الواو وهو كثير في الشعر، ويقع الحذف قليلا بعد الفاء وبل.

2- يحذف حرف الجر الداخل على مميز "كم الاستفهامية إدا دخل عليها حرف جر مثل:

3- بكم درهم اشتريت هدا، التقدير هنا من درهم.....

4- يجوز حذف حروف الجر قياسا قبل "أن" المصدرية و "أنَّ" المفتوحة المشددة.

أما الجازم فيحذف ويبقى عمله في مطرد كثير الاستعمال في الشعر والنثر وهو جواب الشرط. المحذوف لدلالة الأمر والنهي. [1]

- **ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه:**

يمنع البصريون حذف المفعول الثاني من مثل: ضربني وضربته –فلا يجوز: ضربني

---

[1]. المرجع نفسه، ص 144-147.

وضربت زيد، لأن الحذف يؤدي إلى تهيئة الفعل الثاني (ضربت) ولهدا دهب البعض إلى الحذف في مثل هده الصورة ممتنع ولا يجوز إلا للضرورة.

قول الشاعر:[1]

-بعكاط يُعشي الناظرين إدا هُمُ لمحُوا شُعَاعُه* فأعمل الأول وهو (يعشي) في المتنازع فيه (شعاعه) بدليل أنه مرفوع، وأعمل الثاني (لمحوا) في ضميره، وحذف الضمير ضرورة على قول الجمهور.

- **ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي:**

ويُعتبر دستورا للدراسة النحوية للحذف قول ابن هاشم "الحذف الذي لزم النحوي النظر فيه ما اقتضته الصناعة، ودلك بأن يجد خبرًا بدون مبتدأ أو بالعكس، أو شرطا بدون جزاء أو بالعكس، أو..... معطوفاً بدون معطوف عليه، أو معمولا بدون عامل.

-ومن هنا نقول بأن الشروط الذي خضع لها مفهوم الحذف والتي جاءت على يد القدماء أهمها في الأساس وفي الواقع اللغة هو العنصر أو العناصر المحذوفة. [2]

❖ أغراض الحذف:

- **التخفيف:**

كثير من الأسباب الظاهرة للحذف غرضها التخفيف، فكثرة الاستعمال تستلزم الحذف

---

[1]. المرجع نفسه (1)، ص 149-150.

[2]. المرجع نفسه،150-151.

رغبةً في التخفيف، كالتقاء الساكنين، لصعوبة النطق بهما، وأيضا نجد التخفيف في نزع الخافض،وحذف الهمزة، وتوالي الأمثال.

يقول سيبويه:"وقولهم ليس أحد أي ليس هنا أحد، فكل دلك حُذِف تخفيفًا واستغناءًا بعلم المخاطب بما يعني". [1]

- **الإيجاز واختصار الكلام:**

كثير من أنواع الحذف ناتجة عن رغبة المتكلم في الاختصار والإيجاز، فعند بناء الفعل المجهول يحذف الفاعل، ويذكر البلاغيون أغراضًا متعددة لدلك، منها الاختصار والإيجاز، ومن أمثلة دلك ما يقع في القصص القرآني من حذف ما تدل عليه القرائن ويدل السياق عليه، ومن دلك قوله تعالى:" .....أَنَا لأُنَبئُكُمْ بتَأويلِهِ فَأَرْسِلُونِ*يُوسُفُ أَيُهَا الصِدِيقُ....." (يوسف:45،46).

فالتقدير: فأرسلوه فدهب إليه وقال له.[2]

- **الاتساع:**

وهو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار، لكنه ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها، ومثال دلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما في قوله تعالى:" وَلَكِنَ الْبرَ مَن اتَقَى.

---

[1]. أنظر الكتاب، سيبويه، ج 2-ص 346.

[2]. سورة يوسف الآية 45-46.

ويسميه البعض التوسع، يرى سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى. [1]

- **التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام:**

مثل قوله تعالى:" حتَى إدا جَاءُوهَا وَفُتِحَتِ أَبْوَابُهَا". (الزمر:73)، [2]

الجواب حُذِف ، لأن وصف ما يجدونه لا يَتَنَاهى ، فحُذِف تفخيمًا و إعظامًا له، حيث إن الكلام يضيق عن وصفه.

- **صيانة المحذوف عن الدكر في مقام معين تشريفا له:**

ومن دلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم:" مَنْ أُبْتُلِيَ مِنْ هَدِهِ القاذورات بشَيء، فَلْيَسْتَتِرْ بسَتْر اللهِ"، فالفعل ابتلى أسند إلى نائب الفاعل وحذف فاعله، وهو لفظ الجلالة صيانةً له عن ذكره في دلك المقام، الذي سمى فيه الذنوب باسم (القاذورات).

- **تحقير شأن المحذوف:**

ونجد دلك في كتب السِيَر، عندما يؤدى عُظَماء الإسلام، يُقال أودي فُلان، ومن دلك قوله تعالى:" صُمٌ بُكْمٌ عُمْيٌ" فلم يذكر المبتدأ تحقيرًا لشأنهم. [3]

- **قصد البيان بعد الإبهام:**

ويرى البلاغيون أن دلك يتحقق في فعل المشيئة إدا وقع شرطا كما في قوله تعالى:"وَلَوْ شَاَءَ اللهُ لَهَدَاكُم أَجْمَعِينَ"، فمفعول فعل المشيئة محذوف تقديره: ولو شاء الله هدايتكُم لهداكُم.

---

[1]. أنظر الكتاب سبويه، ج1-ص 592.

[2]. سورة الزمر الآية 73.

[3]. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للنشر والطباعة، 1998، ص 107.

وسأحذفه هو البيان بعد الإبهام، لأنه لما قيل لو شاء علم أن هناك شيئًا تعلقت به المشيئة لكنه مبهم ، فلما جيء بجواب الشرط وضح دلك الشيء وعلم أنه الهداية وإدن فكل جيء بجواب الشرط وضح دلك الشيء وعلم أنه الهداية و إذن فكل من الشرط والجواب دال على المفعول غير أن الشرط دال عليه إجمالا والجواب دال عليه تفصيلاً.

والبيان بعد الإبهام، أو التفصيل بعد الإجمال أوقع في النفس، لأن السامع لا يظفر بمعرفة المحذوف إلا بعد تطلع ولهفة. [1]

- **قصد الإبهام:**

لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف، فَيَتَعَمَد الحذف حتى لا ينصرف دهن المستمع له، لأن ذكره لا يؤثر في الكلام أم الحكم، ومن دلك قوله تعالى:" فَإِنْ أُحْصِرْتُم"، فالمهم حدث الاحصار نفسه ولا يهم ذكر فاعله، بل إن ذكره قد يشغل المستمع عن الحدث وهو الأساس هنا، وربما يظن المستمع أن الحكم خاص به بالفاعل إدا ذكر، وقوله:" إدَا حُيِيتُم"، فلا يهم فاعل التحية المهم حدث التحية نفسه، وقوله:" إدَا قِيلَ لَكُم تَفَسَحُوا"، لا يهم من القائل وذكره يشغل القارئ وربما يظن أن الحكم خاص به. [2]

- **الجهل بالمحذوف:**

ومن دلك قولنا (قُتِلَ فُلان)، و (سرقت الدار)، عندما لا نعرف القاتل والسارق. فهو سبب تسمية الفعل في هده الحالة مبنيًا للمجهول.

---

[1]. المرجع نفسه، ص 107.

[2]. المرجع نفسه، ص 108-109.

- **العلم الواضح بالمحذوف:**

مثل قوله تعالى" وَجَنَةٍ عَرْضُهَا السَمَوَاتُ والأَرْضُ أُعِدتْ لِلْمُتَقِينَ"، و " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِيَامُ"، بُني الفعلان (أُعِدَتْ) و (كُتِبَ) للمجهول للعلم بالفاعل وهو الله عزوجل، "عالِمُ الغيبِ"، المبتدأ محذوف للعلم به، والتقدير: الله عالم الغيب.

وقول الشاعر:

فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيْفَةً مَحْمُودَةً فَقَدِ اَطَفَاكَ مُقَسمُ الأَرْزَاقِ

أسند الفعل رزقت إلى نائب الفاعل، فالرزاق هو الله عز وجل ، ولا داعي لذكره، لأنه معوم للمستمع، ولن ينصرف الدهن إلى غيره.

- **الخوف منه أو عليه:**

قد يحف الفاعل ويُبنى الفعل للمجهول حين يَخشى المُتكلِم أن يناله أدى من الفاعل ، وحين يخشى على الفاعل من الأذى.

- **الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف:**

وهدا غرض لباب الإغراء والتحذير نحو قوله تعالى:" نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا"، والتقدير: دروا ناقة الله والزموا سقياها.

- **رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع:**

وهو غرض لفظي، حيث تحذف أو أكثر لمراعاة الفاصلة، مثل قوله تعالى:" مَا وَدَعَكَ رَبُكَ وَمَا قَلَى"، فمفعول الفعل قلى وهو ضمير المخاطب صلى الله عليه وسلم، محذوف لرعاية الفاصلة والتوافق الصوتي مع أواخر الآيات قبلها وبعدها. [1]

[1]. المرجع نفسه، ص110-111.

ومن براعة الإعجاز البلاغي في القرآن أننا نجد الحذف هنا يحقق –إلى جانب دلك- غرضًا معنويًا، فالآية تنفي التوديع والقلي أي الهجر والبغض، فالله عز وجل يطمئن نبيه بعد فترة انقطاع الوحي أنه لم يهجره أو يبغضه كما زعم دلك أعداؤه من الكفار حين حدثت تلك الفترة.

ولما كان هناك فارق دلالي بين الهجر والبغض، (إدا الهجر لا يكون إلا للحبيب أما البغض فهو للخصوم والأعداء) جاءت الآية الكريمة مراعية دلك حيث ذكرت ضميره-

صلى الله عليه وسلم-في جانب نفي الهجر (ما ودعك) ولم تذكره في جانب نفي البغض (وما قلى) لإعلاءً لشأنه عليه السلام أن يذكر ضميره في جانب المقت والكره حتى لو كان هدا الجانب منفيًا.

- **المحافظة على الوزن في الشعر:**

وهو-أيضا-غرض لفظي مثل قول ضابئ بن الحارث البُرْجُمِي:

و مَنْ يَكُ أمْسَى في المَدِينةِ رَحْلُهُ فإني، وقَيَارٌ، بِها لَغَرِيبُ

أي: فإني لغريب وقيار غريب، (وقيار اسم لفرس الشاعر)،فحذف المسند إلى قيار حتى لا ينكسر وزن البيت، ويرى البلاغيون أن في دلك الحذف فائدة معنوية، حيث إن الموقف هنا موقف شكوى وتحسر، فكان مناسبا له الحذف والاختصار لا الذكر والتطويل.

فالشاعر هنا يتحسر على مقامه بالمدينة : لكننا نجد فائدة أخرى الأهل والوطن، فهو ينظر حوله فيجد الناس جميعا بعيدا عن هانئين بالمقام سعداء باجتماع الشمل أما هو فقد اشتدت به تباريح النوى والتهب وجدانه بالشعور بالغربة وأحس بأنه ليس ثمة من يشاركه شعوره أو يحس بمثل إحساسه سوى هدا الحيوان الأعجم (قيار) الذي ابتلى

بالغربة معه والمقام في غير داره، فحذف المسند (غريب) هنا للإيحاء بتوحد الإحساس والمشاركة الوجدانية التي يتخيلها الشاعر بينه وبين فرسه، فليست هنا غربة للشاعر وغربة لفرسه ، ولكنها غربة واحدة عانيا ، مرارتها معا فوجدت بينهما في الشعور

والشكوى والألم. [1]

[1]. المرجع نفسه، ص 111.

❖ **أنواع الحذف البلاغي:**

أ- حذف الاقتطاع:

وهو حذف بعض حروف الكلمة وأنكر ابن الأثير ورود هدا النوع في القرآن الكريم ورد بأن بعضهم جعل منه فواتح الصور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسمائه تعالى وادعى بعضهم أن الباء في قوله تعالى:" وامسحوا برؤوسكم"، (المادة لأية 6)، أول كلمة (بعض) ثم حذف الباقي.[1]

ومنه قراءة بعضهم:" ونادوا يا مال ليقض علينا ربك" (الزخرف 77)، ولما سمعها بعض السلف قال: ما أغنى أهل النار عن الترخيم.[2]

وأجاب بعضهم بأنهم لشدة مما هم فيه عجزوا عن إتمام الكلمة، ويدخل في هدا حذف همزة (أنا) في قوله تعالى:" لكنا هو الله ربي" (الكهف 38) [3]، إد الأصل لكن أنا حذفت همزة (أنا) تخفيفا وأدغمت النون في النون.[4]

ب- حذف الاكتفاء:

وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي بأحدهما عن الأخر لنكته.

---

[1].سورة المائدة الأية 6.

[2]. سورة الزخرف الأية 77.

[3]. سورة الكهف الأية 38.

[4]. مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرأن، مكتبة القرأن لطباعة، القاهرة،دط، صفحة 33.

ويختص غالبا بالارتباط العاطفي كقوله:" سرابيل تقيكم الحر"،(النحل 81) أي والبرد

وخصص الحر بالذكر لأن الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر أهم لأنه أشد عندهم من البرد وقيل لأن البرد تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله:" ومن أصوافها و أوبارها وأشعارها" (النحل 80)، وفي قوله:" وجعل لكم من الجبال أكنانا"، (النحل 81) وفي قوله تعالى:" والأنعام خلقها لكم فيها دفء" (النحل 05).[1]

ومن أمثلة هدا النوع قوله تعالى:" بيدك الخير"، (ال عمران 26) أي والشر وإنما خص[2] الخير بالذكر لأنه مطلوب العباد ومرغوبهم أو لأنه أكثر وجودا في العالم أو لأنه أكثر وجودا في العالم لأن إضافة الشر إلى الله ليس من باب الأدب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" والشر ليس إليك".

ومنها قوله تعالى:" وله ما سكن في الليل والنهار" (الأنعام 13) أي وما تحرك وخص السكون بالذكر لأنه أغلب الحالين على المخلوق من الحيوان والجماد ولأن كل متحرك يصير إلى السكون.

ومنها قوله تعالى:" الدين يؤمنون بالغيب"، (البقرة 3)، أي والشهادة لأن الإيمان بكل منهما واجب وأثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس ومنها قوله تعالى:" ورب المشارق" (الصفات 5)، [4] أي والمغارب.

---

[1]. سورة النحل الأية 5.

[2]. سورة أل عمران الأية 26.

[3]. سورة الأنعام الأية 13.

[4]. سورة البقرة الأية 3.

ومنها قوله تعالى:" هدى للمتقين"، (البقرة 1) [1]، أي وللكافرين..... قاله ابن الأنباري ويؤيده قوله:" هدى للناس"، (البقرة 184)، [2].

ومنها قوله تعالى:" إن امرؤ هلك ليس له ولد"، (النساء 176)، [3]، أي ولا والد بدليل أنه أوجب للأخت النصف وإنما يكون دلك مع فقد الأب لأنه يسقطها. [4]

ج- حذف المقابلي (الاحتباك):

وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان، فيحذف من واحد منهما مقابلة لدلالة الأخر عليه، كقوله تعالى:" أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُل إِنَ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَا تُجْرِمُونَ".

، الأصل فإن افترايته فعلى إجرامي وأنتم براء منه وعليكم وأنا بريء مما تجرمون فنسبة قوله تعالى: (إجرامي) وهو الأول إلى قوله:" وعليكم إجرامكم"-وهوا لثالث-كنسبة قوله:" وأنتم براء منه"-وهو الثاني-إلى قوله:" وعليكم إجرامكم"-وهو الثالث –كنسبة قوله:" وأنتم براء منه"-وهو الثاني-إلى قوله تعالى:" وَاَنَا براء مِمَا تُجْرِمُونَ"، وهو الرابع، واكتفى من كل متناسبين بأحدهما.

ومنه قوله تعالى:" فَلْيَأْتِنا بِأيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَلُونَ"، تقديره: إن أرسل فليأتنا بأية كما أرسل الأولون فأتوا بأية.

---

[1]. سورة الصافات الآية 5.

[2]. سورة البقرة الآية 01.

[3]. سورة النساء الآية 176.

[4]. جلال الدين اليوكي، الإتقان في علوم القرآن، ج2-دط-ص 163.

وقوله تعالى:" ويعذب المُنَافِقِيْنَ إِنْ شَاْءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ"، تقديره كما قال المفسرون:" ويعذب المنافقين إن شاء فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم فلا يعذبهم "، عند دلك يكون مطلق قوله: فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم مقيدا بمدة الحياة الدنيا.

وقوله تعالى:" فَاعْتَزِلوا النسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَ فإِذا تَطَهَرْنَ فَأْتُوهُنَ مِنْ حيْثُ أَمَرَكُم اللهُ"، فتقديره: لا تقربوهن حتى يطهرن ويطهرن فإذا طهرن وتطهرن فأتوهن وهو قول مركب من أربعة أجزاء نسبة الأول إلى الثالث كنسبة الثاني إلى الرابع ويحذف من أحدهما لدلالة الأخر عليه.

وأعلم أن دلالة السياق قاطعة بهده المحذوف وبهذا التقدير يعتضد القول بالمنع من طأ الحائض إلا بعد الطهر والتطهر جميعا وهو مذهب الشافعي.[1]

د- حذف الاختزال:

عرفه صاحب البرهان بقوله:"هو الإفتعال من خزله قطع وسطه ثم نقل في الاصطلاح إلى حذف كلمة أو أكثر وهي إما اسم أو فعل أو حرف" [2]

---

[1]. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، البرهان في علوم القرأن، دار إحياء الكتب العربية، ط1،1957، ج3، ص 129.

[2]. المرجع نفسه، ج3، ص134.

❖ **مكانة الحذف ومنزلته البلاغية:**

إن الحذف في موضعه أمر قرره السابقون من النحاة واللغويين والبلاغيين أيضا وكانت العرب تستعمل الحذف للإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إدا كان المخاطب عالما بمرادها فيه. [1]

- وقد أقر دلك سيبويه في كتابه وكان الخليل بن أشأنا احط خفة الكلام الذي ينشأ عن الحذف ويرى أن تلك الخفة يجب أن نلزمها مادام دلك يؤدي إلى لبس المعنى في دهن السامع، وكان المخاطب يعلم ما يحذف من الكلام. [2].
- أما الروماني فيعد الإيجاز أبلغ الكلام وأرفعها شأنا.[3]

والباقلاني يرى أن الحذف أبلغ من الذكر لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد [4].

إلا أن عبد القاهر الجرجاني تميز من بين العلماء بالإشادة والتنويه بفضيلة الحذف والتعبير عن أثره في النفس فعقد في (الدلائل) فصلا من الحذف ومما جاء فيه :(وهو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح عن الذكر والصمت عن الإفادة، وتجدك أنطق من ما تكون إدا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا إدا لم تبن).

---

(1). عبد القادر حسين، أثر النحاة في الدرس البلاغي، مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، دت-ص37.

(2). المرجع نفسه،ص37.

(3). المرجع نفسه، ص37.

(4). الباقلاني، أنظر على حاشية الإتقان عالم الكتب، بيروت، دت، ج2، ص162.

ويقول أيضا: (ورب حذف هو قلادة الجيد وقاعد التجويد).[1]

ويرى الدكتور محمد حسين أبو موسى أن عبد القاهر الجرجاني قد نفث في باب الحذف روح الجمال.

فيقول: ...وبهذه الطريقة التي تكشف بلاغة الحذف بالموازنة بين الحذف والذكر في المقامات المقتضية للحذف أخذ عبد القاهر يرشد إلى بلاغته ويبين قيمته..... وهو لا يقول لنا فيه كلاما صريحا، وإنما يرشدنا إلى أن نعود إلى أنفسنا وأن نوازن بين صورتين لندرك البلاغة حسنا ونقع على الحسن بأذواقنا) [2].

-وطريقة عبد القاهر الفذة قدم مجازها من جاء بعده من البلاغيين والمفسرين و حاولوا النسج مع منوالها فابن الأثير يصف الإيجار بالحذف في قوله:" وهو نوع من الكلام شريف لا يتعلق به فرسان البلاغة ومن سبق إلى غايتها وما صلى وضرب في أعلى درجاتها بالقدر المعلى ودلك لعلوا مكانه وتعدر إمكانه".[3]

ثانيا: التقدير في الدرس البلاغي

❖ **لغة:**

هو لفظ من مادة (ق د ر)، هدا اللفظ جاء على وزن (تفعيل)، وهو مصدر للفعل الرباعي (قدر)، وهدا اللفظ (التقدير) قد استعمل للدلالة عن معان متعددة، ومن بين هده المعاني نذكر:

1- <u>التحديد:</u> وهو تحديد مقدار الشيء وامتداده، بعلامات تُقَطعه عليها، ومنه قول العرب:" قدر الشيء " أي حدد مقداره وميزه عن غيره.
ولعل هده الدلالة الحسية هي المعنى الأصلي لهده الكلمة، لأنها تعدُ لأقدم المعاني.
2- <u>القياس:</u> وهو قياس الشيء وجعله على مثاله في المقدار ، أي المساحة ، أو الكيل أو العدد، أو الوزن، ونحو قولهم " قدر الشيء بالشيء " أي قاسه به أو جعله على مقداره وقولهم " قدرت لأمرٍ كذا و كذا" أي نظرت فيه وقايسته بأحكام والتي جعلهُ مطابقًا لِما أُعد له و على وفقه.

---

[1]. عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز.

[2]. محمد حسين أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، دار الفكر العربي، دط،ص 113.

[3]. ابن الأثير، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المثل السائر، المكتبة العصرية،بيروت، ج2،1995، ص68.

إن العلاقة بين المعنى الأول والذي هو تحديد وهذا المعنى أي القياس هي الاستعداد حيث أن المعنى الأصلي المنقول عنه اللفظ سؤال أمره سؤال أمره بعد القياس إلى التحديد.

3- التفكير: هو التفكير والنظر بتمعن في تسوية الأمور وتهيئتها، ومنه قولهم "قدر الرجل" معناه فكر في تسوية أمره وتدبيره.

ومن هنا نجد بأن العلاقة القائمة بين المعنى الثاني القياس وهذا (التفكير) هي المبنية المعنى.

4- القضاء والحكم: هو القضاء الذي يحكم الله به على الأشياء

وتسييره كلا منهم لما علم أنهم صائرون إليه من السعادة أو الشقاء التي كتبها عليهم منذ الأزل قبل خلقهم حتى نحو قولهم " قَدر الله لأمر له" أي حكم بأمر له، وقولهم أيضا " قدر الله الأمر عليه" أي حكم وقضى بالحكم عليه، حيث نرى أن العلاقة بين المعنى الثالث التفكير وهذا المعنى (القضاء والحكم) هو المشابهة، لأن المعنيين يشتركان في نفس الخاصية والتي هي العلم لتقوم على التفكير وتحصل على القضاء والحكم معا.[1]

❖ **مفهوم التقدير في القرآن الكريم :** مادة (ق د ر)،واستعمل القرآن بعض مشتقات هده المادة ومنها ما يعرف بصيغة التقدير.

1- قال تعالى" إِنَ اللهَ فَالِقُ الْحَبِ وَ النَوَى يُخْرِجُ الْحَي مِنَ المَيتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيتِ مِنَ الْحَي دَلِكُمُ اللهُ فَأَنَى تُؤْفَكُونَ *فَالِقُ الإِصبَاحِ وَجَعَلَ اللَيْلَ سَكَنًا وَ الشمْسَ والقَمَرَ حُسْبَأنًا دَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ" الأنعام 95-96. ومعنى (تقدير) هنا التدبير المحكم.

وقوله أيضا " وأيَةٌ لَهُمْ اللَيْلُ مِنْهُ النهَارَ فَإِدَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَر لَهَا دَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ العلِيمِ (38) سورة يس وهنا (تقدير) أيضا جاء لتدبيره المحكم.

وقوله سبحانه:" تَبَارَكَ الذي نَزَلَ الفُرْقَانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذيرًا *الذي لَهُ مُلْكُ السَمَاوَاتِ والأَرْضِ وَلَمْ يتخذ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُل شَيْءٍ فَقَدَرَهُ قْدِيرًا" الفرقان 1-2 و (تقديرا) أي حدد مقداره تحديدا تاما.

---

[1]. مصطفى شاهر خلوف «أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإيجاز، دار الفكر، المملكة الأردنية والهاشمية –عمان-ط1-2009، ص 29-30.

❖ **مفهوم التقدير في الحديث:**

1- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" مَن اغْتَسلَ ثُم أَتَىْ الجُمعَةَ فَصَلىْ مَاْ قَدَرَ لْهُ ثُمْ أنصَتَ حتى يفرغ مِن خُطْبَتِهِ، ثُم يِصَلِي معه، غَفَرَ له مَا بينه وبَيْنَ الجُمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام " ومعنى وقوله قُدِّر أي قضى وكتب له أن يصليه.

وعن جابر رضي الله عنه أن رجلا أتى رسول صلى الله عليه وسلم فقال:" إن لي جارية خادمنا وسانيتنا . ، وأنا أطوف عليها و أنا أكره أن تحمل ، فقال " اعزل عنها إن شئت ، فإنه سيأتيها ما قُدرً لها "فلبث الرجل ثم أتاه فقال: إن الجارية قد حبلت فقال:" قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها " إن المعنى هنا في قدر قضى وكتب لها من الولد.

ومن هنا نلحظ أن استعمال القرآن والحديث لهذه الكلمة (التقدير) لم يبتعد عن استعمالها المعهود في المعاجم اللغوية. [1]

❖ **اصطلاحا:**

التقدير هو محاولة معرفة العامل المحذوف، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يتناول محذوفات أخرى غير العامل، فهو يتناول حذف المعمول، وكذاك حذف الجملة بأسرها، أي العامل والمعمول معا أو هو اقتراض صياغة المفردات أو الجمل أو سبكها بهدف تصحيح الحركة الإعرابية.

والتقدير صراع من وراء النص لمحاولة إخضاعه لقاعدة ما، وإن لم يغير ذلك طريقة نطقه شيئا، وقد اختلفت اتجاهاته ومناحيه، لأنه على الاجتهاد الشخصي والبراعة الذاتية البعدين عن اللغة.

ومن خلال تتبعنا لمصطلح التقدير وذلك عبر مساره الممتد مند سنين، وصلنا مفهوم التقدير قائم على ثلاثة تعريفات والتي هي:

1- أن التقدير المفهوم تحديد كل مخلوق يحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر....الخ وهذا المفهوم جاء عند علماء الكلام.

2- أن التقدير المفهوم حذف الكلمة لفظًا، وإبقاؤها في المعنى والنية، كما لو قيل لك: " من معك؟" فتجيب "أخي" ويكون التقدير "معي" أي أخي معي، أو يقال لك: ماذا أكلت؟ فتقول: تفاحة ويكون التقدير " أكلت" أي أكلت تفاحة.وهذا المعنى خاص بعلماء النحو.[2]

3- أن التقدير المفهوم العَدُ، وهو إسقاط الواحد أمثال العدد الأقل من العدد الأكثر بحيث

---

[1]. المرجع نفسه، ص 30-31.

[2]. المرجع نفسه، ص 32-33

لا يبقى العدد الأكثر،كإسقاط الواحد من العشرة، والثلاثة من التسعة. وهذا المفهوم قائم عند أهل الحساب.

❖ **الفرق بين الحذف والتقدير :**

والفروق التي ذكرها بعض العلماء بين الحذف والتقدير هي ما يلي:

1- أن الحذف لا يشترط فيه بقاء اللفظ في المعنى والنية، أما التقدير فيشترط فيه بقاء اللفظ في المعنى والنية، وعلى هدا فالحذف أعم من التقدير[1].

2- أن الحذف يمتاز بعدم بقاء أثر للمحذوف في اللفظ، أما التقدير فيمتاز ببقاء أثر المقدر في اللفظ [2].

من خلال تأملنا لمدلولات المصطلحات الحذف والتقدير، فإننا وجدنا أن هذه المصطلحات تدل في الواقع على قضية واحدة، وهي قضية الحذف، وليس هناك من داع يدعو إلى التفريق بين هذه المصطلحات في مجال دلالتها اللهم إلا ما يوحي به مصطلح (الحذف) من الشعور يسبق ذكر العنصر المحذوف، وهذا لم يكن في الواقع.

ومما هو مشهور أن التقدير من الأمور التي تحتاج في عملها إلى إعمال الفكر و العقل، خاصةُ أن مجال عملها هو الجانب الخفي غير الظاهر من الأشياء.

وبناء على ما سبق نرى أن (الضمير المستتر) يدخل في مفهوم الحذف، وهو في الواقع ضمير محذوف، وإن اختلفت تسميته، ولا داعي للتفريق بين الحذف والاستتار لأنهما

---

[1]. انظر نكري: دستور العلماء 342/1.

[2]. انظر التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون 1185/5.

في الواقع يعبران عن حقيقة واحدة. [1]

كما أرى أن يُخرج (المفعول به الذي يحذف اقتصار) من مفهوم الحذف ودائرته لأنه في الحقيقة لا يسمى محذوفا، لعدم وجود دليل يدل على المحذوف،وإن صح تسميته بالحذف فهو من باب المجاور ومنه قوله تعالى:" أَلَمْ تَرَ إِلَى الذي حَاجَ إِبْرَهِمَ في رَبِهِ، أَنْ ءَاتهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرهِمُ رَبِي الذي يُحْي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْي وأُمِيتُ". (البقرة: 257) فقد استغني عن المفعول به لعدم الحاجة إليه. [2]

اضافة : موقف الباحثين من الحذف والتقدير

لقد اختلفت وجهات نظر العلماء والباحثين من قضية الحذف والتقدير في تحليل النصوص ودراستها إلى مذاهب ثلاثة هي:

1- **مذهب الإفراط:** ومن أهم ما يتميز به هذا المذهب المفهوم المغالاة والمبالغة والإكثار من دعاوى الحذف والتقدير في تحليلهم للنصوص، دون ضوابط موضوعية دقيقة، وتوسيعهم دائرة الحذف والتقدير الذي يتطلبه المعنى والتركيب، والحذف والتقدير الذي لا يحتاجه المعنى والتركيب.

وحجتهم في هذا أن ما خالف القاعدة العامة من النصوص يجب تأويله حتى ينسجم مع هذه القاعدة، وأن من أهم الأمور والظاهر التي لفتت نظرهم مما له صلة بقضية

---

[1].أنظر حسن : النحو الوافي 1/219-220، و أبو المكارم : أصول التفكير النحوي ص 273، التأويل النحوي في القرأن الكريم (رسالة) ص 172-179.

[2]. انظر ابن هاشم: مغني اللبيب ص 797-798.، و الأمطاكي: المحيط 3/299-300

الحذف والتقدير حسب رأيهم هي وجود حركات إعرابية تخالف ما ألفوه من حركات مطردة، أو وجود نظم غريب في أحد الأساليب يخالف النظم العام السائد في كثير من الأساليب، فهذه الأمور وغيرها دعتهم إلى الإكثار والزيادة من المحاديف والتقديرات في كثير من النصوص، والتجاوز بها عن حد التوسط والاعتدال.

وهذا المذهب المفهوم اتجاه جمهور العلماء قديما، وبعض الباحثين حديثا.

2- **مذهب التفريط:** لقد اتجه أصحاب هذا المذهب إلى نفي قضية الحذف وإنكارها بالكلية في تحليل النصوص ودراستها، سواء في ذلك عندهم الحذف والتقدير الذي يحتاج إليه النص، أم الحذف والتقدير الذي لا يتطلبه النص.

وحجتهم في ذلك أن الحذف والتقدير يقومان على أساس افتراض وجود عناصر في النص، ليس لها وجود في الواقع، لذلك فهم يرون " أن فكرة (الحذف والتقدير) التي ادعاها النحاة هي فكرة خاطئة وقد قادهم إليها منهجهم الفلسفي، وما زعموا أنه محذوف من الأفعال و أو الأسماء أو الحروف افتئات على الجملة العربية، وتحميل إياها ما ليس فيها من الكلمات" [1].

وهذا الاتجاه المفهوم مذهب بعض العلماء قديما، وجمهور الباحثين حديثا.

3- **مذهب الاعتدال:** هذا المذهب المفهوم اتجاه وسط بين المذهبين السابقين، ويرى

أصحاب هذا المذهب إثبات الحذف والتقدير في المواطن التي يحتاج إليها المعنى والتركيب في النص، ونفي الحذف والتقدير في المواضع التي لا يحتاج إليها المعنى

---

[1].العزاوي، الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (في) المورد المجلد 10 جزء 43، ص 112.

والتركيب، وكان من نتيجة ذلك أن ضاقت دائرة الحذف والتقدير،وأصبحت مقصورة على الحذف والتقدير الذي يتطلبه التفسير اللغوي وخرج منها الحذف والتقدير الذي لا يتطلبه التفسير اللغوي، وهذا المذهب هو اتجاه المحققين من العلماء قديما والباحثين حديثا.

والحقيقة أن هذا المذهب المفهوم الراجح في هذه المسألة، ويؤيد هذا أن فكرة الحذف والتقدير قد وجدت من أجل تحقيق هدفين:

الأول-هدف إنشائي: وهو أن يكون لدى المرسل قواعد علمية عن ظاهرة الحذف والتقدير تكون وسيلة للوصول إلى مبنى صحيح يعبر عما لديه من معان وأفكار.

والثاني-هدف تحليلي: وهو لأن يكون لدى المستقبل أثناء السماع أو القراءة، قواعد علمية عن هذه الظاهرة، يصل من خلالها إلى الكشف عن المعنى المراد من النص.[1]

(1) نفس المرجع ص 113

الفصـــل الثـــانـــي

بلاغة الحذف و التقدير وتطبيقاتها في القرآن الكريم نموذج سورة البقرة (مدنية)

- أولا:الحذف والتقدير في القرآن الكريم
- ثانيا: نموذج سورة البقرة(الآيات التي اشتملت على الحذف وتقديرها)

أولا :الحذف والتقدير في القرآن الكريم

القرآن الكريم أو القرآن هو الكتاب الرئيسي في الإسلام، يُعَظمُهُ المسلمون و يؤمنون بأنه كلام الله المنزل على نبيه محمد للبيان و الإعجاز، (3) المنقول عنه بالتواتر حيث يؤمن المسلمون أنه محفوظ في الصدور و السطور من كل مس أو تحريف،وهو المتعبد بتلاوته، (7) وهو أخر الكتب السماوية بعد صحف إبراهيم و الزابور و التوراة و الإنجيل كما يعد القرآن أرقى الكتب العربية قيمة لغوية ودينية ، لما يجمعه من البلاغة و البيان و الفصاحة وللقرآن أثر فضل في توحيد وتطوير اللغة العربية وآدابها وعلومها الصرفية و النحوية، ووضع و توحيد و تثبيت اللبنات الأساس لقواعد اللغة العربية، يعتبر مرجع و قاعدة أساس تشتق كلمة " قرآن"، " قرأ"، "يقرأ"،"قراءة"، و "قرآنا" و أصله من "القرء" بمعنى الجمع و الضم ، يقال:" قرأت الماء في الحوض"، بمعنى جمعته فيه، يُقالُ:" ما قَرَأت الناقة جنبًا"، أي لم يضُم رحمها و لدًا، وسمى القرآن قرآنًا لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض.

وقد ارتبط القرآن الكريم بموضوع الحذف و التقدير فالمؤلفون في علوم القرآن كالسيوطي والزركشي تناولوا الحذف في القرآن ومن بين ما تناولوه في كتبهم .

فالحذف في القرآن الكريم كثيرا جدا ويكفي أن نذكر في هدا قول إبن جني في حذف المضاف إذ يقول " في القرآن منه زهاء ألف موضع".

كما أنه كثير ما يعلل الحذف بالإيجاز و الاختصار فالقرآن الكريم هدفًا تربويًا فيه ينتبه المتلقي ويتجدد نشاطه بحثا عن المحذوف فإذا ما وصل إليه بنفسه استقر المعنى في دهنه وهذا أصل من أصول التربية الحديثة.

فاختلاف العلماء في تقدير المحذوف يشير إلى أنه داخل في باب الاجتهاد وفي كل زمان تنكشف للقرآن أسرار لم تكن معروفة و به*ا نقول بأن الحذف في القرآن الكريم سيظل الباب البكر الذي يجد فيه الباحث في كل وقت.

فالحذف البلاغي في القرآن باب من أبواب علم المعاني له مذاقه وسحره وله أثره في البلاغة والبيان.[1]

---

[1].الحذف البلاغي في القرآن الكريم –مصطفى عبد السلام أبوشادي ، مكتبة القرآن للطبع و النشر ط1 د.ت صفحة 7-8-9.

❖ **تسمية سورة البقرة:**

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا شعيب بن زريق عن " سورة البقرة" عطاء الخراساني، عن عكرمة قال: أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة سميت السورة الكريمة إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي تظهر في زمن موسى الكليم حيث قُتلَ شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله القاتل فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة و أن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت.

❖ **التعريف بسورة البقرة**

- هي سورة مدنية.
- من السور الطويلة.
- عدد آياتها 286 آية.
- السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف و هي أول سورة نزلت بالمدينة.
- "تبدأ بحروف مقطعة" الم*
- ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من 100 مرة*
- بها أطول آية في القرآن و هي آية الدين رقم 282*

❖ **فضل سورة البقرة**

حَدثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْد حَدثَنَا يَعْقُوبُ – وَهُوَ عَبْدِ الرحْمَنِ الْقَارِى - عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَة أَنَ- لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ إِن الشيْطَان يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الذي تُقْرَأُ فِيْه" رَسُولَ اللهِ –صلَى الله عليه وسلم- قَالَ رواه مسلم" سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

حَدثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيَ الْحُلْوانِي حَدثَنَا أَبُو تَوْبَةَ-وَ هُوَ الرَبِيْعُ بْنُ نَافِعِ –حَدثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ زَيْدِ أَنَهُ سَمِعَ أَبَا-اقْرؤُا القرآن" سَلاَمَ يَقُولُ حَدثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِى قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَى الله عليه وسلم- يَقولُ فإنهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيْعًا لأَصْحَابِهِ اقْرءُوا الزهْرَاوَيْنِ*الْبَقَرَةَ وَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ* فَإِنَهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَهُمَا غَمَامَتَانِ أَوِ كَأَنَهُمَا فِرْيقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَواف تُحَاجانِ عَنْ أَصْحابِهِما اقْرَءُوا " سُورَةَ البَقَرَةِ فإِن أَخْذهَا بَرَكَةٌ وتَرْكُهَا خَسْارَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيْعُهَا البَطَلَةُ [1].

قَالَ مُعاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَ الْبَطَلَة= السحَرَةُ

(1).شبكة الانترنت. AL- fasih.com 2017/03/22 / 34: 15

❖ **القصص التي ذكرها الله عزوجل في سورة البقرة:**

- ✓ قصة طالوت وجالوت
- ✓ قصة بقرة بني إسرائيل
- ✓ قصة حمار العزيز
- ✓ قصة سيدنا إبراهيم والنمرود.
- ✓ قصة الملكين هاروت و ماروت.
- ✓ قصة حزقيل.[1]

❖ **خصائص سورة البقرة:**

- ✓ إنها أول سورة بعد الفاتحة
- ✓ أطول سورة في القرآن
- ✓ بها أعظم آية في القرآن الكريم وهي (آية الكرسي)
- ✓ من قرأها إلى أوائل فراشه لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح وبها أطول آية في القرآن الكريم وهي (آية الدين)
- ✓ ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في القرآن أنها مشتملة على ألف أمر و ألف نهي و ألف خبر
- ✓ وقال العادون أن آياتها 286 آية و كلماتها 6121 وحروفها 25500 حرف عربيا سبحان الله أن الآية التي بمنتصف سوره البقرة

هي قول الله تعالى" وكَذلِك جَعلْنَكُم أُمةً وَسَطاْ لِتَكُونُواْ شُهداْءَ عَلَى الْنَاْسِ..."

- ✓ وقيل أن بها أخر آية نزلت من القرآن الكريم

وهي قول الله تعالى" وَاتّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمّ تُوَفّىَ كُلّ نَفْسٍ مّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ"

- ✓ وقال رسول الله لكل شيء سنام و سنام القرآن البقرة

وبذلك سمية سوره البقرة سنام القرآن.

---

(1) .نفس المرجع.

ثانيا : نموذج سورة البقرة (الآيات التي اشتملت على الحذف وتقديرها)

- **الآية (2):** قال تعالى:"ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ⇓هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ"

والتقدير:"هو " هدى للمتقين

الدليل على المحذوف: " الكِتابُ" الآية نفسها.

- **الآية (3):** قال تعالى:⇓الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

التقدير "هم" الذين.....

الدليل على المحذوف: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" الآية:2

- **الآية (4):** "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ⇓إِلَيْكَ".

والتقدير وقع هنا في "لفظ الجلالة" وهو الله أي أنزل الله.....

الدليل على المحذوف: " وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " الآية:3 أي حسب السياق.

- **الآية (7):** قال تعالى:"خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ⇓ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ "

والتقدير هو "وجعل" على أبصارهم.....

الدليل على المحذوف: " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" الآية :7 تعود عليها.

---

(1).سورة البقرة (2).

(2).سورة البقرة (3)، ينظر للآية 2 من سورة البقرة.

(3).سورة البقرة (4)، ينظر للآية 3 من سورة البقرة.

(4).سورة البقرة 7 .

- **الآية (11):** قال تعالى:" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ↓ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ"

و التقدير جاء في "لفظ الجلالة" الله.

الدليل على المحذوف: "فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَهُم **اللهُ** مَرَضًا" الآية:10 نحو السياق.

- **الآية (13):** قال تعالى:"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ ↓كَمَا آمَنَ النَّاسُ".

والتقدير كان" إيمانًا" كما آمن الناس.

الدليل على المحذوف: "أمنوا" الآية نفسها.

- **الآية (13):** قال تعالى:" قَالُواْ أَنُؤْمِنُ ↓ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء"

التقدير: " إيمانا"

الدليل على المحذوف: " أنؤمن" الآية نفسها التي سبقت.

- **الآية (17):** قال تعالى:" مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ↓ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ".

التقدير " خمدت" أو إنطفئت والأقوى خمدت.

- **الآية (18):** قال تعالى:" ↓ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ"

جاء التقدير بـ"هم".....

---

(1).سورة البقرة 11 ، ينظر للآية 10 من سورة البقرة.

(2).سورة البقرة 13.

(3).سورة البقرة 13.

(4).سورة البقرة 17.

(5).سورة البقرة 18، ينظر للآية 17 من سورة البقرة.

الدليل على المحذوف: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا " الآية(17): فهم صُم بُكم.....

- **الآية (19):** قال تعالى:" أَوْ ﴿ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ".

التقدير "كأصحاب صيب"

الدليل على المحذوف: " مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا " الآية (17).

- **الآية (20):** قال تعالى:" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاء اللّهُ ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"

أن يذهب بسمعهم و أبصارهم" التقدير "هو"

الدليل على المحذوف: " لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ" الآية نفسها.

- **الآية (22): "** الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء".

التقدير : هو الذي ..... التقدير في جعل السماء بناء.....

الدليل على المحذوف: "ربكم" الآية 21 و "جعل" الآية نفسها.

- **الآية (22): "** فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ".

التقدير:" أنه خلقكم والذين من قبلكم".

الدليل على المحذوف:" يَا أَيُهَا النَاسُ اعْبُدُوا رَبكُم الَّذِي خَلَقَكُم والَّذين مِن قَبْلِكُم" الآية: (21) حسب السباق الأول.

---

(1) .سورة البقرة 19، ينظر للآية 17 من سورة البقرة.

(2) .سورة البقرة 20.

(3) .سورة البقرة 22، بنظر للآية 21 من البقرة.

- **الآية (23):** "وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ⁽¹⁾"

و التقدير هو : فافعلوا ذلك.

الدليل على المحذوف: جواب الشرط الأول في الآية نفسها.

- **الآية (24):** "فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ⁽²⁾".

التقدير(1) : "ذلك" و **التقدير (2):** الإتيان بسورة من مثله.

الدليل على المحذوف: "وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ" الآية (23).

- **الآية (27):**"الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ"

التقدير:"هم" الذين.....

- **الدليل على المحذوف:** "وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ" الآية (26)، أي "هم".
- **الآية (35):**"وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا"

التقدير(1):" ولتسكن" زوجك ..... **التقدير (2):** "أكلاً".

الدليل على المحذوف: " اسكن-كلا" الآية نفسها.

- **الآية (40):** " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"

التقدير: "ارْهَبُوا".

الدليل على المحذوف: " فَارهَبُون" الآية نفسها.

---

(1).سورة البقرة 23.

(2).سورة البقرة 24.ينظر للآية 23 من البقرة.

(3).سورة البقرة 27.ينظر للآية 26 من البقرة.

(4).سورة البقرة (35).

(5).سورة البقرة (40).

*-لا يجوز أن يكون " إياي" منصوبًا بـ"ارهبوا"، لأنه قد تعدى إلى مفعوله، وهو الياء المحذوفة للتخفيف.

- **الآية (41):** "وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ"

التقدير:"واتقوا".

الدليل على المحذوف: "فَاتَّقُونِ" الآية نفسها.

- **الآية (46):** " الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ".

التقدير "هم" الذين .....

الدليل على المحذوف:"وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى **الْخَاشِعِينَ**"

الآية (45) أي الذين يخافون الله "هم".

- **الآية (47):** "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ"

التقدير:"اذكروا" أي .....

الدليل على المحذوف: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية نفسها.

- **الآية (49):** "وَ إِذْ نَجَّيْنَا كُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ".

التقدير: "ذكروا" ، إذ.....

الدليل على المحذوف: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية:40 السابقة أيضا.

---

(1).سورة البقرة (41).

(2). سورة البقرة ،46، ينظر للآية 45 من سورة البقرة.

(3). سورة البقرة ،47.

(4). سورة البقرة ،49، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

الآية (50): " وَ↓إِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ".

التقدير:"اذكروا" إذ فرقنا.....

الدليل على المحذوف: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية : 40 نفسها.

- **الآية (51):** " وَ↓إِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً".

التقدير: "اذكروا" إذ وعدنا موسى.....

الدليل على المحذوف: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية : 40 نفسها.

- **الآية (51):** "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ↓مِن بَعْدِهِ".

التقدير "إلها" من بعده يعود على إلهكم.

الدليل على المحذوف: "فأخرجَ لهُمْ عِجلاً جَسَدًا لَهُ خُوارٌ فَقَالُوا هَذا إِلَهُكُم وإِلَهَ مُوسَى فَنَسِيَ" جاء في سورة طه 88.

- **الآية (53):**" وَ↓إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ".

التقدير:"اذكروا"إذْ آتَيْنَا.....

---

(1).سورة البقرة 50، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

(2).سورة البقرة 51، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

(3).سورة البقرة 53، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

- **الآية (54):** " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ".

التقدير"" اذكروا".

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

- **الآية (54):"** يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ".

التقدير "إلها".

الدليل على المحذوف:" فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا لَهُ خُوارٌ فَقَالُوا هَذا لإِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ" ورد في سورة طه 88 كما سبق ذكره.

الآية (54):" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ".

التقدير هو: "ففعلتم" فتاب عليكم.

الدليل على المحذوف: "فاقتلوا"، "فتاب عليكم" الآية نفسها.

الآية (55):" وإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً"

التقدير "اذكروا" إذْ قلتم.....

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

الآية (58):" وإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا".

التقدير "اذكروا".....

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

---

(1).سورة البقرة 54، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.و الأية 88 من سورة طه.

(2).سورة البقرة 55، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

(3).سورة البقرة 58، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

الآية (60):" وَ↓إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ".

التقدير "اذكروا".....

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

الآية (60):" فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ↓ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا".

التقدير هو:"فضرب".... فانفجرتْ.....

الدليل على المحذوف:"اضرب" و "انفجرت" الآية نفسها.

الآية (61):" وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ".

التقدير "اذكروا".....

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

الآية (63):" وَ↓إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ↓ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ".

التقدير1 "اذكروا".....

و التقدير 2: "وقلنا خُدوا.....

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

وجملة مقول القول:" خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ".الآية نفسها.

الآية (67):" و↓إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً".

التقدير "اذكروا".

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40

(1).سورة البقرة 60، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.

(2).سورة البقرة61. ينظر للأية 40 من سورة البقرة

(3). سورة البقرة 63، ينظر للأية 40 من سورة البقرة.

(4). سورة البقرة67. ينظر للأية 40 من سورة البقرة.

الآية (71):" قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ↓ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ".

التقدير:" فوجدوها" فذبحوها.

الدليل على المحذوف:" فَذَبَحُوهَا" الأية نفسها، لأن الذبح لا يتم إلا من بعد أن يحصلوا على البقرة الجامعة لهذه الأوصاف كلها. التي قيل عنها.

الآية (72):" وَ↓ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَا دَّارَءْتُمْ فِيهَا".

التقدير "اذكروا".....

الدليل على المحذوف:" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية 40.

الآية (73):" فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ↓ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى".

التقدير هو: فضربوه فيحي

الدليل على المحذوف:"اضربوه"،" كَذَلِكَ يُحْي اللهُ المَوتَى" الأية نفسها تبعت نفس المجرى السابق.

الآية (74):" ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ ↓أَشَدُّ قَسْوَةً".

التقدير:هي" أَشَدُّ قَسْوَةً".

الدليل على المحذوف: " فَهي كالحجَارةِ" الآية نفسها.

- **الآية (80):** " وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ↓ عَهْدَهُ".

التقدير هو: " إنْ اتخذتم عند الله عهدًا" حذف التكرار.

الدليل على المحذوف: " فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ". الآية نفسها.

(1).سورة البقرة71. ينظر للأية 40 من سورة البقرة

(2). سورة البقرة 72، ينظر للأية 40 من سورة البقرة.

(3). سورة البقرة73. ينظر للأية 40 من سورة البقرة.

(4).سورة البقرة74. ينظر للأية 40 من سورة البقرة

(5).سورة البقرة 80.

- **الآية (83):** "وَ ↓إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ" .

التقدير:"اذكروا".....

الدليل على المحذوف: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية:40.

- **الآية (84):** " وَ↓إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ ".

التقدير:"اذكروا".....

الدليل على المحذوف: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية:40.

.**الآية (91):** قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ↓".

التقدير هو " فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللَّهِ" أي التكرار

الدليل على المحذوف: " فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللَّهِ" الآية نفسها.

- **الآية (93):** " وَ↓ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ↓خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ".

التقدير 1 : "اذكروا"..... **التقدير 2:** "قلنا".....

الدليل على المحذوف: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية:40.

وجملة مقول القول.

- **الآية (93):** " وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ↓الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ".

التقدير:"حُب". العجل بكفرهم.

الدليل على المحذوف: " وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ" الآية نفسها، لأن الذي يشربه القلب المحبة لا نفس العجل.

---

(1). سورة البقرة 83، ينظر للأية 40 من سورة البقرة.

(2). سورة البقرة 84. ينظر للآية 40 من سورة البقرة

(3).سورة البقرة 91.

(4).سورة البقرة 93، ينظر للأية 40 من سورة البقرة.

- **الآية (94):** " قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ↓". التقدير:" فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ" التكرار.

الدليل على المحذوف: " فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ" الآية نفسها.

- **الآية (116):** " وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ↓ لَّهُ قَانِتُونَ".

التقدير:" مَا فِي السَّمَاوَاتِ" الآية نفسها.

- **الآية (117):** " ↓بديع السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ"

التقدير:"هو" بديع السَّمَاوَاتِ.....

الدليل على المحذوف: " وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ". الآية 116.

- **الآية (124):** " وَ↓إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ".

التقدير:" اذكروا".....

الدليل على المحذوف: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ" الآية:40.

- **الآية (124):** " قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ↓مِن دريتي↓".

و **التقدير 1:** و " اجعل"،**التقدير 2 :** "إماما".

الدليل على المحذوف: " قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" الآية نفسها.

- **الآية (128):** " رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ↓مِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ".

التقدير و "اجعل".

الدليل على المحذوف: " وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ" الآية نفسها.

---

(1).سورة البقرة 94.
(2).سورة البقرة 117، ينظر للآية 116 من سورة البقرة.
(3).سورة البقرة 124، ينظر للآية 40 من سورة البقرة.
(4).سورة البقرة 128.

- **الآية (140):"** أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ".

التقدير "أعلم" التكرار في "الكلمة".

الدليل على المحذوف: " قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ....." الآية نفسها.

- **الآية (143):"** وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا".

التقدير هو: جعلناكم جعلا مثل هدايتنا من نشاء.

الدليل على المحذوف:" سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ". الآية 142.

- **الآية (144): "** قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" " وحيثما كنت" التقدير هو.

الدليل على المحذوف:" وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" الأية نفسها.

- **الآية (147):"** الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ" .

التقدير ما كتموه.

الدليل على المحذوف: " الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" الآية :146.

- **الآية (150): "** وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ".

التقدير هو: "فعلنا ذلك".

الدليل على المحذوف: الآيات:144 ، 149، 150.

---

(1).سورة البقرة 140.

(2).سورة البقرة 143، ينظر الآية 142 من سورة البقرة.

(3).سورة البقرة 144.

(4).سورة البقرة 147 ينظر للآية 146 من البقرة.

(5).سورة البقرة 150 ينظر للآيات 144، 149، 150 من البقرة.

- **الآية (151):"** ↓ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا".

التقدير هو **"لأتم نعمتي إتماما"** مثل إرسالنا رسولا منكم.

الدليل على المحذوف: " لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي **وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ** وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" الآية :150.

- **الآية (154):** " وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ↓أَمْوَاتٌ بَلْ↓ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ"

التقدير 1: هم ، التقدير 2: "هم".

الدليل على المحذوف: التكرار في السياق.

- **الآية (156):** "↓الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

التقدير "هم".

الدليل على المحذوف: " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ **الصَّابِرِينَ**" الآية:155.

- **الآية (171):"** وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء ↓صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ".

التقدير هم تعود على الكافرون.

الدليل على المحذوف: السياق.

- **الآية (184):** " فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ ↓عِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ".

التقدير (أفطر فعليه صوم) عدة .....

الدليل على المحذوف: السياق.

---

(1).سورة البقرة 151 ، ينظر للآية 150 من البقرة.

(2).سورة البقرة 156، ينظر للأية 155 من البقرة.

(3).سورة البقرة 171

(4).سورة البقرة 184 .

- **الآية (186):**" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ↓ فَإِنِّي قَرِيبٌ".

التقدير: فقل لهم.

الدليل على المحذوف: السياق.

- **الآية (196):** " فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَـ ↓ فِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ".

التقدير: حلق فعليه.

الدليل على المحذوف: السياق.

- **الآية (203):** " فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ↓ لِمَنِ اتَّقَى".62

التقدير هو: جواز التعجيل و التأخير لمن اتقى.

التدليل على المحذوف: " فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ".

- **الآية (213):** " كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ↓ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ".

التقدير هو : فاختلفوا.

الدليل على المحذوف:" وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ". الآية نفسها.

- **الآية (219):** " وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ↓ الْعَفْوَ".

التقدير: يُنفِقُونَ، الْعَفْوَ.

الدليل على المحذوف: " مَاذَا يُنفِقُونَ". الآية نفسها.

---

(1).سورة البقرة 186.

(2).سورة البقرة 196.

(3).سورة البقرة 203.

(4).سورة البقرة 213.

(5).سورة البقرة 219.

- **الآية (221):** " وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ".

التقدير هو: فالمؤمنة خير.

الدليل على المحذوف: " وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ". الآية نفسها.

- **الآية (221):**" وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ".

التقدير هو: فالمؤمن خير.

الدليل على المحذوف: " وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ". الآية نفسها.

- **الآية (234):** " وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ".

التقدير ←و أزواج

الدليل على المحذوف: " وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا". الآية نفسها.

- **الآيتان (238،239):** " حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَ رِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا".

التقدير: فصلوا

الدليل على المحذوف: " حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ" الآية:238.

- **الآية (240):** وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم".

التقدير هو: يتركون أو يدعون.

الدليل على المحذوف: السياق.

---

(3).سورة البقرة 221.

(2) سورة البقرة 234 ليتم التوافق بين المبتدأ " الذين" و الخبر "يتربصن" ، كان لابز من تقدير المضاف المحذوف، أي: أزواج الذين يتوفون..... يتربصن، و قد دل على هذا المحذوف قوله : و يذرون أزواجا.

(1).سورة البقرة 238-239 ينظر للآية 238 من سورة البقرة.

(2).سورة البقرة 240.

- **الآية (260):** " وَ ↓إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ

التقدير1: اذكر.

أَ ↓وَلَمْ تُؤْمِن قَالَ↓ بَلَى وَلَكِن ↓ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي".

التقدير2: تسأل

التقدير3: آمنت

التقدير4: سألتك

*-ليتم التوافق بين المبتدأ" الدين" و الخبر " يتربصن"، كان لا بد من تقدير مضاف محذوف، أي : أزواج الدين يتوفون..... يتربصن، وقد دل على هدا المحذوف قوله : ويدرون أزواجًا.

الدليل على المحذوف: السياق.

- **الآية (261):** " مَّثَلُ ↓ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ".

التقدير ←——— إنفاق

الدليل على المحذوف: السياق، لأن الدين ينفقون لا يشبهون بالحبة بل إنفاقهم.

- **الآية (272):** " وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَـ↓لأنفُسِكُمْ".

التقدير: فهو.

الدليل على المحذوف: السياق.

- **الآية (280):** " وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فـ ↓ نَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ".

التقدير: فالواجب.

الدليل على المحذوف: السياق.

---

(1).سورة البقرة 260.

(2).سورة البقرة،261.

(3).سورة البقرة 272.

(4).سورة البقرة 280.

- **الآية (282):** " فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَـ↓رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ".

التقدير: فالشهود.

الدليل على المحذوف: السياق.

- **الآية (283):** " وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَـ↓رِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ".

التقدير: فالوثيقة.

الدليل على المحذوف: السياق.

و بالتالي نستنتج بأن القرآن الكريم من بين أهم الكتب التي احتوت على الحذف و بذلك كانت البلاغة فيه أفصح و أرقى تطلبت بعض النصوص فيه إلى العودة إلى مراجعة مواقع الحذف وذلك لارتباط النص ومعرفة الأهداف الأسمى من وقوعه في الآيات والتي برهن عليها التقدير في النصوص القرآنية وسورة البقرة ليست السورة الوحيدة التي احتوت على الحذف بل تعددت السور مثلا: سورة هود – سورة يس وغيرها من السور القرآنية الجميلة .

.

---

(1).سورة البقرة 282.

(2).سورة البقرة 283.

الخاتمـــــة

الخاتمـــــــة

من خلال هذه الدراسة حول موضوع الحذف و التقدير توصلت إلى أن للحذف و التقدير جماليات عظمى وقيمة فنية أعظم، و تناول مميزاته و خصائصه مع إبرازه في سورة البقرة كان له الأثر الأعمق في إثراء البحث البلاغي.

وبعد الذي تقدم في هذا البحث من خلال الفصلين السابقين (النظري و التطبيقي) يمكننا التوصل إلى بعض النتائج التالية:

1- يعد الحذف من أبرز و أهم خصائص العربية التي يكسبها بلاغة ، ويساعد المتكلم على الإيجاز و الاختصار في الكلام و الذي بدوره يساعد في السرعة في إنجاز القول في الكلام و الذي بدوره يساعد في السرعة في إنجاز القول نحو المتلقي.
2- لا يكون هناك حذف في النص إن لم يكن مقترن بأدلة و قرائن من النص ذاته تدل عليه و تبرز معناه و محتواه.
3- يقوم الحذف على تنشيط الخيال و إثارة الانتباه، ليقع السامع على مراد الكلام و المتكلم، و يستنبط معناه من القرائن و الدلائل.
4- تعد سورة البقرة من بين أطول السور التي احتوت على الحذف و قد وردت آياتها في عدة نصوص خصت الحذف بشكل كبير.
5- ساعد الحذف على التماسك النصي الذي يربط بين الآيات القرآنية من خلال تقدير المحذوف و بالتالي تكراره، ثم المرجعية التي تربط بينه وبين الدليل عليه.
6- من أهم أغراض الحذف التي أحصيناها و غلبت على المعنى في السورة، الإيجاز و الاختصار و التعميم حول السياق.....

7- زاد الحذف في سورة البقرة من دقة المعنى وجماله وقوته وزاد من الإيجاز و الاختصار، وقد دل على اتساق النصوص القرآنية و انسجامها، فهو من الأدوات التي توظف لسبك النصوص.

8- لو جاز التفريق بين الحذف و التقدير لانسدت طريق الاستدلال ولن تبقى للعقل قيمة.

9- القرآن الكرم بحر عميق من الجماليات التي زادت في روعته كالحذف و الإيجاز و التمثيل ...إلخ

10-تُعد النصوص القرآنية من أهم النصوص التي خدمت الدرس البلاغي و التي تطرقت لمثل هذه الظواهر.

11- لا بدٌ أن يكون هناك دليل على المحذوف ،لأنه لا يحذف شيء إلا لقرينة تدل عليه ، فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف فإنه لغو من الحديث .

12- الحذف قد يكون في الكلمة أو جزء الكلمة ، أو الجملة ، أو جزء الجملة .

قائمة المصادر و المراجع

قائمـــة المصـــادر و المـراجـــــع

- ✓ القرآن الكريم – برواية حفص عن عاصم، بالرسم العثماني- شركة القدس للتصدير شارع جواهر- للقاهرة.
- ✓ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي- الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1998.
- ✓ مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإيجاز-دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان-ط1-2009.
- ✓ ابن الأثير، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المثل السائر، المكتبة العصرية،بيروت، ج2،1995..
- ✓ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ج2-د ط.
- ✓ مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن، مكتبة القرآن لطباعة، القاهرة،د ط ، د ت
- ✓ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1،1957، ج3.
- ✓ عبد القادر حسين، أثر النحاة في الدرس البلاغي، مصر للنشر والتوزيع، القاهرة ط 1 ، د.ت.
- ✓ محمد حسين أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، دار الفكر العربي، د ط.
- ✓ العزاوي، الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة المجلد 10 جزء 43.
- ✓ الرماني: النكت في إعجاز القرآن (في) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص 97.
- ✓ الرماني النكت (في) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص 89 (في) أبو زهرة: المعجزة الكبرى القرآن.
- ✓ أبو السعادات بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت،ج 1.
- ✓ ابن جنى ، الخصائص، ،" تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،2001، ج2.
- ✓ ابن منظور: محمد بن مكرم، ينظر: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، ج.8، د ت.
- ✓ سيبويه ،الكتاب، ، ج1.، بولاق ، 1308.
- ✓ انظر الفراهيدي: العين 3/152-252 و الأزهري: تهديب اللغة 4/796-976
- ✓ البخاري: صحيح البخاري كتاب "فضائل الصحابة" باب رقم أيام الجاهلية 3،7931/2373.
- ✓ الجاحظ «ينظر البيان والتبين"، ج1.

قائمـــة المصـــادر و المـراجـــــع

- ✓ البخاري: صحيح البخاري كتاب" الديات باب القسامة" رقم 7،3057/2528-2530.
- ✓ انظر ابن حجر: فتح الباري 751/7 والبغا (محقق) البخاري: صحيح البخاري 1397/3.
- ✓ أنظر المازني التصريف (في) ابن جني: المنصف 733/1-2،822/833،144.
- ✓ انظر الجاحظ: البيان والتبيين 215/1-211، 782-382، 872/2-182.
- ✓ انظر ابن السراج: الأصول في النحو 257/2-288 وأبو المكارم: أصول التفكير النحوي ص 282.
- ✓ انظر ابن جني: الخصائص 395/2.
- ✓ انظر الباقلاني: إعجاز القرآن ص 397.
- ✓ انظر الخفاجي: سر الفصاحة، ص 248.
- ✓ انظر الزركشي: البرهان ج.3ص 152.
- ✓ انظر الجرجاني: التعريفات ص 79.
- ✓ الحموي: خزانة الأدب/16-د ت-ص439.
- ✓ الباقلاني، أنظر على حاشية الإتقان عالم الكتب، بيروت، د ت، ج2.
- ✓ انظر نكري: دستور العلماء 342/1.
- ✓ انظر التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون 1185/5.
- ✓ أنظر حسن : النحو الوافي 219/1-220، و أبو المكارم : أصول التفكير النحوي ص 273، التأويل النحوي في القرأن الكريم (رسالة).
- ✓ انظر ابن هاشم: مغني اللبيب ص 797-798، و الأنطاكي: المحيط 3/299-300
- ✓ شبكة الانترنت. AL- fasih.com 15:34 / 2017 /03/ 22

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
المقدمة	أ –ب
المدخل	12-06
الفصل الأول: الحذف البلاغي	
أولا: الحذف البلاغي	
مفهوم الحذف	15-13
أسبابه	21-15
شروطه	28-22
أغراضه	33-28
أنواعـه	37_34
مكانة الحذف ومنزلته البلاغية	39-38
ثانيا: التقدير في الدرس البلاغي	
مفهوم التقدير في الحذف البلاغي	41-39
الفرق بين الحذف والتقدير	45-42
الفصل الثاني:بلاغة الحذف و التقدير وتطبيقاتها في القرآن الكريم نموذج سورة البقرة (مدنية)	
أولا:الحذف والتقدير في القرآن الكريم	48-46
ثانيا: نموذج سورة البقرة(الآيات التي اشتملت على الحذف وتقديرها)	65-49
الخاتمة	67-66
قائمة المصادر والمراجع	69-68
الفهـرس	70